جُزْءٌ فِيهِ؛

صِحَّةُ حَدِيثِ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ حَدِيثِيَّةٌ فِي إِثْبَاتِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ، وَفِيهِ الرَّدُّ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي قَوْلِهِ بِأَنَّ ذِكْرَ: «يَوْمِ عَرَفَةَ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

بِقَلَمِ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،

وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

سلسلة روائع البحار في تخريج الآثار (54)
جُزْءٌ فِيهِ:
صِحَّةُ حَدِيثِ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ
النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ
الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٦

مكتبة
أهلِ الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

جُزْءٌ فِيهِ:

صِحَّةُ حَدِيثِ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ حَدِيثِيَّةٌ فِي إِثْبَاتِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ، وَفِيهِ الرَّدُّ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي قَوْلِهِ بِأَنَّ ذِكْرَ: «يَوْمِ عَرَفَةَ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

بِقَلَمِ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،

وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى صِحَّةِ حَدِيثِ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»، وَالرَّدِّ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ بِأَنَّ ذِكْرَ: «يَوْمِ عَرَفَةَ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ الأَضْحَىٰ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ، أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (ج٤ ص٨٨ ح٢٤١٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص١٣٤ ح٧٧٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٥٢ ح٣٩٨١)، وَ(ج٤ ص٢٢٢ ح٤١٦٧)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٥ ص٢٧١ ح٣٠٢٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢٨ ص٦٠٥ ح١٧٣٧٩)، وَ(ج٢٨ ص٦٠٨ ح١٧٣٨٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٣٣ ح١٧٩٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٨ ص٣٦٨ ح٣٦٠٣)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص١٠٠٧ ح٢١٠٠)، وَالرُّويَانِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص١٦٦ ح٢٠٠)، وَ(ج١ ص١٦٧ ح٢٠٣)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٦ ص٣٥١ ح١٧٩٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٦ ص٣٣٩ ح٩٨٦٣)، وَ(ج٨ ص١٩٤ ح١٣٥٥٧)، وَ(ج٨ ص ٦٦٥ ح١٥٥٠٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ

فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٧ ص٢٩١ ح٨٠٣)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٣ ص٢٩١ ح٣١٨٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (ج٧ ص٤١١ ح٢٩٦٤)، وَفِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٧١)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ عَلَىٰ الصَّحِيحَيْنِ» (ج١ ص٦٠٠ ح١٥٨٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص٢٩٨)، وَفِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (ص٤٠٧ ح٢١٦)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» (ص١٣٣ ح١٧)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ الْخَمِيسِيَّةِ» (ج٢ ص٩٠ ح١٧٠٠) وَابْنُ حَزْمٍ فِي «حَجَّةِ الْوَدَاعِ» (ص٢١٢ ح١٨٤)، وَالْفِرْيَابِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْعِيدَيْنِ» (ص٧٣ ح١١)، وَ(ص٧٧ ح١٢)، وَابْنُ قُطْلُوبَغَا فِي «مُسْنَدِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ» (ق/١٧/أ)، وَ(ق/١٧/ب)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (ج٢ ص٣٨٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي «فُتُوحِ مِصْرَ» (ص ١٩٥)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج١ ص ٣٤٦ و٣٤٧ -مُسْنَدُ عُمَرَ)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١٢ ص١٢٦)، وَ(ج٢١ ص١٦٣)، وَ(ج٢٣ ص٧٠)، وَابْنُ الدُّبَيْثِي فِي «ذَيْلِ تَارِيخَ بَغْدَادَ» (ج٤ ص٢٩٨)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٦ ص١٠٥) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

*** مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ اللَّخْمِيُّ، ثِقَةٌ:**

قَالَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: (كَانَ عِنْدَنَا ثِقَةً ثَبْتًا)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِيَّنٍ**: (ثِقَةٌ)، **وَقَالَ الْعِجْلِيُّ**: (ثِقَةٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ**: (شَيْخٌ، ثِقَةٌ)، **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ**: (ثِقَةٌ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (ثِقَةٌ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَكَانَ يُتْقِنُ حَدِيثَهُ لَا

يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمِصْرِيِّينَ)، **وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ**: (وَكَانَ ثِقَةً إِنْ شَاءَ اللهُ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (ثَبْتٌ صَالِحٌ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الْعَادِلُ)، **وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»**.[1]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٩٨٤)**: (صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ). اهـ

قُلْتُ: وَفِي هَذَا نَظَرٌ؛ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ؛ كَمَا وَثَّقَهُ سَائِرُ الْأَئِمَّةِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج١٠ ص٣٦٤)؛ فِي تَرْجَمَتِهِ**: (وَقَالَ السَّاجِيُّ: صَدُوقٌ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ). اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا غَلَطٌ؛ إِمَّا مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، أَوْ مِنَ الْحَافِظِ السَّاجِيِّ؛ لِأَنَّ الثَّابِتَ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ وَثَّقَهُ؛ كَمَا نُقِلَ عَنْهُ عَدَدٌ.

---

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٩ ص١٢٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٣٦٣)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص١٥٣)، وَ«الْكَاشِفَ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ لَهُ رِوَايَةٌ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣٠٦)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لَهُ (ج٧ ص٨٥)، وَ«سُؤَالَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ» (ص٤٣)، وَ«سُؤَالَاتِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجُنَيْدِ لِلْإِمَامِ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ» (ص٩٧)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ فِيمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١٥٧)، وَ«الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (ص٤٤٤)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٤٥٤)، وَ«رِجَالَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِابْنِ مُنْجُوَيْهِ (ج٢ ص٢٦٢)، وَ«الْعِلَلَ الْكَبِيرِ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ص٣٩١)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِمُغْلَطَايْ (ج١٢ ص٣١)، وَ«التَّكْمِيلَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج١ ص٢٦٣)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٩ ص٥٢٢)، وَ«مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِابْنِ مَعِينٍ (ص١٤٣ -بِرِوَايَةِ: ابْنِ مُحْرِزٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٥ ص١٢٥)**: (وَمَا انْفَرَدَ بِهِ مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ: فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢١ ص١٦٣)**: (وَمَا انْفَرَدَ بِهِ فَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَذِكْرُ يَوْمِ عَرَفَةَ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ: غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وُجُوهٍ يَوْمُ الْفِطْرِ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ). اهـ

قُلْتُ: وَمَا قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عَلِيٍّ اللَّخْمِيَّ، ثِقَةٌ؛ كَمَا وَثَّقَهُ سَائِرُ أَئِمَّةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشَدْ.

فَالْحَدِيثُ ثَابِتٌ.

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص١٣٥)**: (وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، حَدِيثٌ: حَسَنٌ صَحِيحٌ). اهـ

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٦٠٠)**: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ). اهـ

وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ» (ج٤ ص١٣١)**: (وَهُوَ كَمَا قَالَا). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ بَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «نُخَبِ الْأَفْكَارِ فِي تَنْقِيحِ مَبَانِي الْأَخْبَارِ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٨ ص٣٧٦)**: (هَذِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ: صِحَاحٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْمُوعِ فِي شَرْحِ الْمُهَذَّبِ» (ج٦ ص٤٤٢): (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ؛ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ مُقْبِلٌ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (ج٢ ص٢٨): (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ). اهـ

قُلْتُ: وَهِيَ زِيَادَةٌ مِنْ ثِقَةٍ، فَانْتَبِهْ.

*** صُورَةُ مَسْأَلَةِ زِيَادَةِ الثِّقَةِ:**

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ» (ج١ ص٤٢٥): (مَسْأَلَةُ زِيَادَةِ الثِّقَةِ الَّتِي نَتَكَلَّمَ فِيهَا هَاهُنَا: فَصُورَتُهَا: أَنْ يَرْوِيَ جَمَاعَةٌ حَدِيثًا وَاحِدًا؛ بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ، وَمَتْنٍ وَاحِدٍ، فَيَزِيدُ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِيهِ زِيَادَةً[1]، لَمْ يَذْكُرْهَا بَقِيَّةُ الرُّوَاةِ). اهـ

---

(١) **قُلْتُ**: وَقَدْ تَكُونُ الزِّيَادَةُ فِي الْمَتْنِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي السَّنَدِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي كِلَاهُمَا.

* فَقَدْ يَرْوِي الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مَوْقُوفًا، وَيَنْفَرِدُ ثِقَةٌ فَيَرْوِيهِ مَرْفُوعًا، أَوْ يَرْوِي الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مُرْسَلًا، وَيَنْفَرِدُ ثِقَةٌ فَيَرْوِيهِ مَوْصُولًا.

* أَوْ يَنْفَرِدُ رَاوٍ فَيَزِيدُ فِي مَتْنِهِ بِلَفْظَةٍ فِقْهِيَّةٍ، أَوْ جُمْلَةٍ عَنْ شَيْخِهِ دُونَ بَقِيَّةِ الرُّوَاةِ.

وَانْظُرْ: «مَعَالِمَ السُّنَنِ» لِلْخَطَّابِيِّ (ج٢ ص٨٢٤)، وَ«نَيْلَ الْأَوْطَارِ» لِلشَّوْكَانِيِّ (ج٤ ص٢٧٠)، وَ«الْكِفَايَةَ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ص٤١٧)، وَ«التَّحْقِيقَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٤ ص١٤٢)، وَ«الرَّوْضَ الرَّيَّانَ» لِشَيْخِنَا فَوْزِيِّ الْأَثَرِيِّ (ص١٩)، وَ«سَيْرَ الْقَافِلَةِ» لَهُ (ص٨٧)، وَ«النُّجُومَ السَّافِرَةِ» لَهُ أَيْضًا (ص٢٠).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رحمه الله **فِي «اخْتِصَارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ»** (ص١٧١): (إِذَا تَفَرَّدَ الرَّاوِي بِزِيَادَةٍ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَقِيَّةِ الرُّوَاةِ عَنْ شَيْخٍ لَهُمْ، وَهَذَا الَّذِي يُعَبَّرُ عَنْهُ بِزِيَادَةِ الثِّقَةِ). اهـ

فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الرَّاوِي مُتَفَرِّدًا.

قُلْتُ: وِزِيَادَةُ الثِّقَةِ الْمُرَادُ بِهَا هُنَا زِيَادَةُ التَّابِعِيِّ فَمَنْ بَعْدَهُ، لَا الزِّيَادَةُ الْوَاقِعَةُ مِنْ صَحَابِيٍّ آخَرَ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «النُّكَتِ عَلَىٰ ابْنِ الصَّلَاحِ»** (ص٤٩٩): (أَنَّ الَّذِي يَبْحَثُ فِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، إِنَّمَا هُوَ فِي زِيَادَةِ بَعْضِ الرُّوَاةِ مِنَ التَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ.

* أَمَّا الزِّيَادَةُ الْحَاصِلَةُ مِنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ عَلَىٰ صَحَابِيٍّ آخَرَ إِذَا صَحَّ السَّنَدُ إِلَيْهِ فَلَا يَخْتَلِفُونَ فِي قَبُولِهَا). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رحمه الله **فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِ»** (ج٢ ص٣٧): (الزِّيَادَةُ الْحَاصِلَةُ مِنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ عَلَىٰ صَحَابِيٍّ آخَرَ، إِذَا صَحَّ السَّنَدُ مَقْبُولَةٌ بِالِاتِّفَاقِ). اهـ

*** حُكْمُ زِيَادَةِ الثِّقَةِ:**

* **اخْتَلَفَ الْمُحَدِّثُونَ، وَالْفُقَهَاءُ، وَالْأُصُولِيُّونَ**: فِي قَبُولِ زِيَادَةِ الثِّقَةِ، فَمِنْهُمْ: مَنْ قَبِلَهَا مُطْلَقًا، **وَمِنْهُمْ**: مَنْ رَدَّهَا مُطْلَقًا، **وَمِنْهُمْ**: مَنْ قَبِلَهَا إِذَا حُفَّتِ بِالْقَرَائِنِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.(١)

---

(١) وَانْظُرْ: «الْمُسْتَدْرَكَ عَلَىٰ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْحَاكِمِ (ج١ ص٩٣)، و(ج٢ ص٤٩)، وَ«الْكِفَايَةَ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص٢٤٥)، وَ«نُزْهَةَ النَّظَرِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٨٨ وَ٨٩)، وَ«النُّكَتَ عَلَىٰ ابْنِ الصَّلَاحِ» لَهُ (ص٤٩٤ وَ٤٩٥)، وَ«رُسُومَ التَّحْدِيثِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْجَعْبَرِيِّ (ص١٤٩ وَ١٥١)، وَ«الْفُصُولَ فِي الْأُصُولِ» لِلْجَصَّاصِ الْحَنَفِيِّ (ج٣ ص١١٧)، وَ«الْأُصُولَ» لِلسَّرْخَسِيِّ (ج٢ ص٢٥)، وَ«الْمُسْتَصْفَىٰ» لِلْغَزَالِيِّ (ج١ ص١٦٨)، وَ«الْمَنْخُولَ» لَهُ (ص١٨٣)، وَ«الْبِنَايَةَ شَرْحَ الْهِدَايَةِ» لِبَدْرِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ الْحَنَفِيِّ (ج٢ ص٢٠٠)، وَ«شَرْحَ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِزَيْنِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ الْحَنَفِيِّ (ص١٢٥ و١٢٦)، وَ«مُقَدِّمَةَ جَامِعِ الْأُصُولِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ص٩٢)، وَ«الْمُنْتَخَبَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ (ص٦١)، وَ«عِقْدَ الدُّرَرِ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لِلْآلُوسِيِّ (ص٩٩ وَ١٠٠)، وَ«فَتْحَ الْقَادِرِ الْمُعِينِ الْمُغِيثِ بِشَرْحِ مَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيِّ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِعَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ جَلَالِ الدِّينِ (ص٣٦٦ وَ٣٦٧)، وَ«الْيَوَاقِيتَ وَالدُّرَرَ شَرْحَ شَرْحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لِلْمُنَاوِيِّ (ج١ص٤١٠)، وَ«الْمُخْتَصَرَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْوَزِيرِ (ص٨١)، وَ«الرَّوْضَ الْبَاسِمَ» لَهُ (ج١ ص٤٢)، وَ«شَرْحَ الْمُخْتَصَرِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ص١٥٦ وَ١٥٨)، وَ«قَفْوَ الْأَثَرِ فِي صَفْوَةِ عِلْمِ الْأَثَرِ» لِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ (ص٦١)، وَ«الْفَرْعَ الْأَثِيثِ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ» لَهُ (ق/ ١٨/ ط)، وَ«شَرْحَ التَّقْرِيبِ وَالتَّيْسِيرِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ص١٤٧)، وَ«مَا تَمَسُّ إِلَيْهِ حَاجَةِ الْقَارِي لِصَحِيحِ الْإِمَامِ الْبُخَارِي» لِلنَّوَوِيِّ (ص٧٣)، وَ«الْبَاعِثَ الْحَثِيثَ» لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ (ص١٠٠)، وَ«الْخُلَاصَةَ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ» لِلطِّيبِيِّ =

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «نُزْهَةِ النَّظَرِ»** (ص٨٩): (وَاشْتُهِرَ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْقَوْلُ بِقَبُولِ الزِّيَادَةِ مُطْلَقًا، مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ، وَلَا يَتَأَتَّىٰ ذَلِكَ عَلَىٰ طَرِيقِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يَشْتَرِطُونَ فِي الصَّحِيحِ، أَنْ لَا يَكُونَ شَاذًّا، ثُمَّ يُفَسِّرُونَ الشُّذُوذَ بِمُخَالَفَةِ الثِّقَةِ مَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ.

* وَالْعَجَبُ مِمَّنْ أَغْفَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ مَعَ اعْتِرَافِهِ بِاشْتِرَاطِ انْتِفَاءِ الشُّذُوذِ فِي حَدِّ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَكَذَا الْحَسَنِ.

وَالْمَنْقُولُ عَنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِينَ: كَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَىٰ الْقَطَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَالْبُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيِّ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، اعْتِبَارُ التَّرْجِيحِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالزِّيَادَةِ وَغَيْرِهَا، وَلَا يُعْرَفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِطْلَاقُ قَبُولِ الزِّيَادَةِ). اهـ

وَذَلِكَ: أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ الَّتِي زَادَهَا: زِيَادَةُ: «**ثِقَةٌ**»، وَهِيَ: مَقْبُولَةٌ؛ لِأَنَّهُ حَفِظَهَا.

وَفِي مِثْلِ هَذَا[1]: **يَقُولُ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمِنْهَاجِ»** (ج٣ ص١٧): (وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ: هَؤُلَاءِ لَيْسَ بِقَادِحٍ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ، فَقَدْ قَدَّمْنَا فِي الْفُصُولِ: **أَنَّ**

=

(ص٦٢)، وَ«الْمُخْتَصَرَ فِي عِلْمِ الْأَثَرِ» لِلْكَافِيَجِيِّ (ص١٧١)، وَ«بُلْغَةَ الْحَثِيثِ إِلَىٰ عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص٢٤)، وَ«الْأَوْسَطَ» لِابْنِ الْمُنْذِرِ (ج٣ ص١٠٧).

(١) عِنْدَ تَعْلِيقِهِ عَلَىٰ حَدِيثِ: صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ الرُّومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص١٦٣)؛ فِي إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ لِرَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ الْمُخْتَارَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفُقَهَاءُ، وَأَصْحَابُ الْأُصُولِ، وَالْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَصَحَّحَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ... لِأَنَّهُمَا: زِيَادَةُ ثِقَةٍ، وَهِيَ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ مِنْ كُلِّ الطَّوَائِفِ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رحمه الله **فِي «الْإِحْكَامِ فِي أُصُولِ الْأَحْكَامِ» (ج٢ ص٩٠)**: (وَإِذَا رَوَىٰ الْعَدْلُ زِيَادَةً عَلَىٰ مَا رَوَىٰ غَيْرُهُ، فَسَوَاءٌ انْفَرَدَ بِهَا، أَوْ شَارَكَهُ فِيهَا غَيْرُهُ مِثْلُهُ، أَوْ دُونَهُ، أَوْ فَوْقَهُ؛ **فَالْأَخْذُ بِتِلْكَ الزِّيَادَةِ فَرْضٌ**). اهـ

قُلْتُ: وَهُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ تَفَرُّدِ الرَّاوِي بِالْحَدِيثِ فِي أَصْلِهِ، إِذَا ثَبَتَتِ الْمُخَالَفَةُ بِالْقَرَائِنِ، وَبَيْنَ تَفَرُّدِهِ بِزِيَادَةٍ؛ فَكَانَ تَفَرُّدُهُ بِالزِّيَادَةِ هَذِهِ فِي أَصْلِهِ مَقْبُولًا؛ لِثُبُوتِ الْأَدِلَّةِ فِي أَصْلِهَا؛ بِمَعْنَىٰ: اللَّفْظِ فِي اللُّغَةِ، وَلِقِيَامِ قَرِينَةٍ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا الْمَعْنَىٰ.

قُلْتُ: لِذَلِكَ وَيَظْهَرُ أَحْيَانًا: أَنَّ الْأَئِمَّةَ يَرَوْنَ صِحَّةَ: قَبُولِ زِيَادَةِ الثِّقَةِ إِذَا حُفَّتْ بِالْأَدِلَّةِ، وَالْأُصُولِ، وَالْقَرَائِنِ، وَإِنْ خَالَفَهُ الْأَكْثَرُ؛ لِأَنَّ فِيهَا زِيَادَةَ عِلْمٍ عَلَيْهِمْ، وَلَهَا أَصْلٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ فِي الْمَعْنَىٰ.[1]

* وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَىٰ الْعَمَلِ بِهَا عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.[2]

قُلْتُ: فَتَكُونُ زِيَادَةٌ مَحْضَةٌ حَفِظَهَا؛ فَتُقْبَلُ مِنْهُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ بِنَاءً عَلَىٰ الْعِلْمِ: وَهُوَ جَازِمٌ بِمَا رَوَاهُ، وَهَذَا يُرَجَّحُ بِالْقَرَائِنِ، وَالْقَوَاعِدِ.[3][4]

---

(١) **قُلْتُ**: فَمِنَ الْقَرَائِنِ أَنْ تَكُونَ الزِّيَادَةُ لَا مُخَالَفَةَ فِيهَا، وَلَا مُنَافَاةَ لِمَا يَرْوِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثِّقَاتِ.

(٢) **وَهُوَ بِالضَّرُورَةِ**: لَا بُدَّ بَمَزِيدِ تَثَبُّتٍ، وَإِتْقَانٍ فِي زِيَادَةِ الثِّقَةِ؛ وَبِمَزِيدِ حِفْظٍ، أَوْ بِأَصَحِيَّةِ كِتَابٍ، أَوْ بِطُولِ مُلَازَمَةٍ لِلشَّيْخِ، أَوْ عَدْلٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رحمه الله **فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج٦ ص٢٢٩)**؛ فِي حَدِيثٍ: (وَهَذَا حَدِيثٌ قَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ فِي إِسْنَادِهِ، وَفِي رَفْعِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَقَامَ إِسْنَادَهُ، وَرَفَعَهُ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ الْخَطَّابِيُّ رحمه الله **فِي «مَعَالِمِ السُّنَنِ» (ج٢ ص٨٢٤)**: (وَهَذَا لَا يَضُرُّ؛ لِأَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَدْ أَسْنَدَهُ، وَزِيَادَاتُ الثِّقَاتِ مَقْبُولَةٌ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رحمه الله **فِي «نَيْلِ الْأَوْطَارِ» (ج٤ ص٢٧٠)**: (وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الْأُصُولِ، وَعِلْمِ الِاصْطِلَاحِ أَنَّ الرَّفْعَ مِنَ الثِّقَةِ زِيَادَةٌ مَقْبُولَةٌ). اهـ

=

(٣) وَانْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٥٤٨)، وَ«النُّكَتَ عَلَىٰ ابْنِ الصَّلَاحِ» لَهُ (ج٣ ص١٠٨)، وَ«قَوَاعِدَ التَّحْدِيثِ» لِلْقَاسِمِيِّ (ص١٠٧)، وَ«جَامِعَ الْأُصُولِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج١ ص١٠٣)، وَ«الِاعْتِبَارَ» لِلْحَازِمِيِّ (ص١١)، وَ«تَخْرِيجَ أَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ» لِلزَّيْلَعِيِّ (ج١ ص٣٣٦)، وَ«التَّقْيِيدَ وَالْإِيضَاحَ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص١١١)، وَ«الْمِنْهَاجَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٣ ص١٧)، وَ«إِرْشَادَ طُلَّابِ الْحَقَائِقِ» لَهُ (ج١ ص٢٢٥ وَ٢٣١)، وَ«الْعِلَلَ الصَّغِيرِ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ص٦٢)، وَ«الْمَنْهَلَ الرَّوِيَّ» لِابْنِ جَمَاعَةَ (ص٢٢٥)، وَ«الْكِفَايَةَ» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص٢٤٥)، وَ«مَعْرِفَةَ عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْحَاكِمِ (ص١٦٢)، وَ«الْحَاشِيَةَ عَلَىٰ نُزْهَةِ النَّظَرِ» لِابْنِ قُطْلُوبُغَا (ص٦٣).

(٤) وَلَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ أُصُولِ، وَقَوَاعِدِ: «**أُصُولِ الْحَدِيثِ**»، وَأَنْ يُرْجَعَ إِلَىٰ أَهْلِ الِاخْتِصَاصِ فِيهِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رحمه الله **فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٦٢)**: (وَهَذَا مِمَّا يَعِزُّ وُجُودُهُ وَيَقِلُّ فِي أَهْلِ الصَّنْعَةِ مَنْ يَحْفَظُهُ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمَجْمُوعِ»** (ج٦ ص٢٨٩): (وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ بَعْضِ طُرُقِهِ ضَعِيفًا، أَوْ مَوْقُوفًا؛ فَإِنَّ الثِّقَةَ الْوَاصِلَ لَهُ مَرْفُوعًا مَعَهُ زِيَادَةُ عِلْمٍ، فَيَجِبُ قَبُولُهَا... وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ يُحْتَجُّ بِهِ اعْتِمَادًا عَلَىٰ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ الرَّافِعِينَ، وَالزِّيَادَةُ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ). اهـ

قُلْتُ: فَتُقْبَلُ زِيَادَةُ الْعَدْلِ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهَا: وَيَجِبُ قَبُولُهَا إِذَا أَفَادَتْ حُكْمًا يَتَعَلَّقُ بِهَا، وَلَوْ فِي الْمَعْنَىٰ الصَّحِيحِ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْبَاعِثِ الْحَثِيثِ»** (ص١٤٦): (**وَالْعَدْلُ**: هُوَ الْمُسْلِمُ الْبَالِغُ الْعَاقِلُ، الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَسْبَابِ الْفِسْقِ، وَخَوَارِمِ الْمُرُوءَةِ.

وَأَمَّا الضَّبْطُ: فَهُوَ إِتْقَانُ مَا يَرْوِيهِ الرَّاوِي؛ بِأَنْ يَكُونَ مُتَيَقِّظًا لِمَا يَرْوِي، غَيْرَ مُغَفَّلٍ، حَافِظًا لِرِوَايَتِهِ إِنْ رَوَىٰ مِنْ حِفْظِهِ، ضَابِطًا لِكِتَابِهِ، إِنْ رَوَىٰ مِنَ الْكِتَابِ، عَالِمًا بِمَعْنَىٰ مَا يَرْوِيهِ، وَبِمَا يُحِيلُ الْمَعْنَىٰ عَنِ الْمُرَادِ، إِنْ رَوَىٰ بِالْمَعْنَىٰ، حَتَّىٰ يَثِقَ الْمُطَّلِعُ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ، الْمُتَتَبِّعُ لِأَحْوَالِهِ، بِأَنَّهُ أَدَّىٰ الْأَمَانَةَ كَمَا تَحَمَّلَهَا، لَمْ يُغَيِّرْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهَذَا مَنَاطُ التَّفَاضُلِ بَيْنَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ، فَإِذَا كَانَ الرَّاوِي عَدْلًا ضَابِطًا بِالْمَعْنَىٰ الَّذِي شَرَحْنَا سُمِّيَ: «**ثِقَةً**».

* وَيُعْرَفُ ضَبْطُهُ بِمُوَافَقَةِ الثِّقَاتِ الْمُتْقِنِينَ الضَّابِطِينَ، إِذَا اعْتُبِرَ حَدِيثُهُ بِحَدِيثِهِمْ.

* وَلَا تَضُرُّ مُخَالَفَتُهُ النَّادِرَةُ لَهُمْ، فَإِنْ كَثُرَتْ مُخَالَفَتُهُ لَهُمْ وَنَدَرَتِ الْمُوَافَقَةُ، اخْتَلَّ ضَبْطُهُ، وَلَمْ يُحْتَجَّ بِحَدِيثِهِ). اهـ

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٢٤١): (وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالْمُفَسَّرُ يَقْضِي عَلَىٰ الْمُبْهَمِ، إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٣٤٩): (قَوْلُهُ: **(وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ)**؛ أَيْ: مِنَ الْحَافِظِ، وَالثَّبَتُ بِتَحْرِيكِ الْمُوَحَّدَةِ الثَّبَاتُ، وَالْحُجَّةُ).اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ» (ج٢ ص٦٣٨): (مَنْ تَأَمَّلَ كِتَابَ: «تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ» تَبَيَّنَ لَهُ قَطْعًا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ أَنَّ زِيَادَةَ كُلِّ ثِقَةٍ فِي الْإِسْنَادِ مَقْبُولَةٌ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْبَاعِثِ الْحَثِيثِ» (ص٨٠): (وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا مِرْيَةَ فِيهِ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ الثِّقَةِ: دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّهُ حَفِظَ مَا غَابَ عَنْ غَيْرِهِ، وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ص٦٨): (وَرُبَّ حَدِيثٍ: إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِزِيَادَةٍ تَكُونُ فِي الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَىٰ حِفْظِهِ). [1] اهـ

(١) **يَعْنِي**: وَإِنْ كَانَ الَّذِي زَادَ ثِقَةً لَا يُعْتَمَدُ عَلَىٰ حِفْظِهِ لَا تُقْبَلُ زِيَادَتُهُ.

=

وَقَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «التَّمْيِيزِ»** (ص١٢٩): (وَالزِّيَادَةُ فِي الْأَخْبَارِ لَا تَلْزَمُ؛ إِلَّا عَنِ الْحُفَّاظِ الَّذِينَ لَمْ يُعْثَرْ عَلَيْهِمُ الْوَهْمُ[1] فِي حِفْظِهِمْ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ الزَّيْلَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ»** (ج١ ص٣٣٦): (فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْبَلُ زِيَادَةَ الثِّقَةِ مُطْلَقًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْبَلُهَا.

وَالصَّحِيحُ التَّفْصِيلُ: وَهُوَ أَنَّهَا تُقْبَلُ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ.

* فَتُقْبَلُ إِذَا كَانَ الرَّاوِي الَّذِي رَوَاهَا ثِقَةً حَافِظًا ثَبْتًا، وَالَّذِي لَمْ يَذْكُرْهَا مِثْلُهُ، أَوْ دُونَهُ فِي الثِّقَةِ... وَتُقْبَلُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لِقَرَائِنَ تَخُصُّهَا، وَمَنْ حَكَمَ فِي ذَلِكَ حُكْمًا عَامًّا فَقَدْ غَلِطَ، بَلْ كُلُّ زِيَادَةٍ لَهَا حُكْمٌ يَخُصُّهَا). اهـ

=

قُلْتُ: فَالْمُحَدِّثُونَ: لَا يَحْكُمُونَ فِي الزِّيَادَةِ بِحُكْمٍ مُطَّرِدٍ، وَإِنَّمَا يُدِيرُونَ ذَلِكَ عَلَىٰ الْقَرَائِنِ وَالْقَوَاعِدِ.

وَانْظُرْ: «تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج١ ص٣٣٩).

(١) **يَعْنِي**: بِكَثْرَةِ الْوَهْمِ، أَمَّا أَنْ يَهِمَ أَحْيَانًا، وَهُوَ ثِقَةٌ عَدْلٌ؛ فَلَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَا دَامَ رَوَىٰ هَذِهِ الزِّيَادَةَ بِقَرِينَةٍ، فَتُقْبَلُ مِنْهُ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْوَزِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَنْقِيحِ الْأَنْظَارِ»** (ص٣٤٣): (وَعِنْدِي أَنَّ الْحُكْمَ فِي هَذَا لَا يَسْتَمِرُّ؛ بَلْ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ قَرَائِنِ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ مَوْضِعُ اجْتِهَادِهِ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الصَّنْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَوْضِيحِ الْأَفْكَارِ لِمَعَانِي تَنْقِيحِ الْأَنْظَارِ»** (ج١ ص٣٣٩): (بِتَتَبُّعِهِ لِلْمُرَجِّحَاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْأُصُولِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٣)**: (وَهَذَا شَرْطُ الصَّحِيحِ عِنْدَ كَافَّةِ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ: أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْأَسَانِيدِ، وَالْمُتُونِ مِنَ الثِّقَاتِ مَقْبُولَةٌ). اهـ

قُلْتُ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي الصَّحِيحِ عِنْدَ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ زِيَادَةَ الثِّقَةِ مُطْلَقًا؛ كَمَا سَبَقَ.

قُلْتُ: وَهُمْ لَا يَجْرُونَ عَلَىٰ قَاعِدَةٍ ثَابِتَةٍ لَا مَحِيدَ عَنْهَا أَبَدًا؛ بَلْ يَنْظُرُونَ إِلَىٰ كُلِّ حَدِيثٍ عَلَىٰ انْفِرَادِهِ، وَيُرَجِّحُونَ أَحَدَ وَجْهَيْ، أَوْ وُجُوهَ الِاخْتِلَافِ؛ بَعْدَ مُرَاعَاةِ الْقَرَائِنِ الْمُحِيطَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَلِذَلِكَ: نَجِدُ الْأَئِمَّةَ يَقُولُونَ أَحْيَانًا: «**فُلَانٌ ثِقَةٌ، وَالزِّيَادَةُ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ**». (١)

---

(١) وَانْظُرْ: «شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٦٣٨)، وَ«النُّكَتَ عَلَىٰ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٠٧ و١٠٨ و١٣١)، وَ«نُزْهَةَ النَّظَرِ» لَهُ (ص٩٥)، وَ«نَظْمَ الْفَرَائِدِ» لِلْعَلَائِيِّ (ص٢٠٩)، وَ«الْكِفَايَةَ» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص٢٤٥)، وَ«الْمَنْهَلَ الرَّوِيَّ» لِابْنِ جَمَاعَةَ (ص٢٢٥)، وَ«اخْتِصَارَ عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ص١٧١)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج٢ ص٢٩)، وَ«تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج٢ ص١٦)، وَ«إِرْشَادَ طُلَّابِ الْحَقَائِقِ» لِلنَّوَوِيِّ (ج١ ص٢٢٥ و٢٣١)، وَ«تَدْرِيبَ الرَّاوِي» لِلسُّيُوطِيِّ (ج١ ص٢٤٥)، وَ«الشَّذَا الْفَيَّاحَ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِلْأَبْنَاسِيِّ (ج١ ص١٩٢)، وَ«النُّكَتَ» لِلزَّرْكَشِيِّ (ج١ ص١٧٤)، وَ«الْعِلَلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٣٩٧)، وَ«تُحْفَةَ الْمُجِيبِ» لِلشَّيْخِ مُقْبِلٍ الْوَادِعِيِّ (ص٩٩)، وَ«غَارَةَ الْأَشْرِطَةِ» لَهُ (ج٢ ص٦١).

قُلْتُ: فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الرَّاوِي لِلزِّيَادَةِ ثِقَةً، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الرَّاوِي غَيْرَ ثِقَةٍ؛ فَلَا يَدْخُلُ فِي الْمَسْأَلَةِ هَذِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «التَّمْهِيدِ»** (ج٥ ص٣٠٦): (إِنَّمَا تُقْبَلُ الزِّيَادَةُ مِنَ الْحَافِظِ إِذَا ثَبَتَتَ عَنْهُ، وَكَانَ أَحْفَظَ وَأَتْقَنَ مِمَّنْ قَصَّرَ، أَوْ مِثْلِهِ فِي الْحِفْظِ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ مُسْتَأْنَفٌ.

* وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ مِنْ غَيْرِ حَافِظٍ، وَلَا مُتْقِنٍ فَإِنَّهَا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا). اهـ

قُلْتُ: وَذَلِكَ لِأَنَّ تَفَرُّدَهُ بِالْحَدِيثِ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ تَطَرُّقُ الْوَهْمِ مِنْهُ مُطْلَقًا، وَمَبْنَىٰ هَذَا الْأَصْلِ عَلَىٰ غَلَبَةِ الظَّنِّ.

* فَالْقَرَائِنُ كَثِيرَةٌ تَخْتَلِفُ وَهِيَ غَيْرُ مُطَّرِدَةٌ وَهِيَ ظَنِّيَّةٌ بِحَسَبِ حَالِ الزِّيَادَةِ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْكِفَايَةِ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ»** (ج٢ ص٢٤٥): (قَالَ الْجُمْهُورُ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: زِيَادَةُ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، إِذَا انْفَرَدَ بِهَا، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ زِيَادَةٍ يَتَعَلَّقُ بِهَا حُكْمٌ شَرْعِيٌّ، أَوْ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا حُكْمٌ، وَبَيْنَ زِيَادَةٍ

---

(١) **قَالَ الْحَافِظُ الْعَلَائِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَوُجُوهُ التَّرْجِيحِ كَثِيرَةٌ لَا تَنْحَصِرُ، وَلَا ضَابِطَ لَهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَىٰ جَمِيعِ الْأَحَادِيثِ، بَلْ كُلُّ حَدِيثٍ يَقُومُ بِهِ تَرْجِيحٌ خَاصٌّ، وَإِنَّمَا يَنْهَضُ بِذَلِكَ الْمُمَارِسُ الْفَطِنُ الَّذِي أَكْثَرَ مِنَ الطُّرُقِ وَالرُّوَايَاتِ، وَلِهَذَا لَمْ يَحْكُمِ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي هَذَا الْمَقَامِ بِحُكْمٍ كُلِّيٍّ يَشْمَلُ الْقَاعِدَةَ؛ بَلْ يَخْتَلِفُ نَظَرُهُمْ بِحَسَبِ مَا يَقُومُ عِنْدَهُمْ فِي كُلِّ حَدِيثٍ بِمُفْرَدِهِ). اهـ

نَقَلَهُ عَنْهُ: ابْنُ حَجَرٍ فِي «النُّكَتِ عَلَىٰ ابْنِ الصَّلَاحِ» (ص٥١٩).

تُوجِبُ نُقْصَانًا مِنْ أَحْكَامٍ تَثْبُتُ بِخَبَرٍ لَيْسَتْ فِيهِ تِلْكَ الزِّيَادَةُ وَبَيْنَ زِيَادَةٍ تُوجِبُ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الثَّابِتِ، أَوْ زِيَادَةٍ لَا تُوجِبُ ذَلِكَ.

* وَسَوَاءٌ كَانَتِ الزِّيَادَةُ فِي خَبَرٍ رَوَاهُ رَاوِيهِ مَرَّةً نَاقِصًا، ثُمَّ رَوَاهُ بَعْدُ وَفِيهِ تِلْكَ الزِّيَادَةُ، أَوْ كَانَتِ الزِّيَادَةُ قَدْ رَوَاهَا غَيْرُهُ، وَلَمْ يَرْوِهَا هُوَ). [1] اهـ

قُلْتُ: فَزِيَادَةُ الثِّقَةِ إِذَا انْفَرَدَ بِهَا، فَهِيَ مَقْبُولَةٌ، إِذَا حُفَّتْ بِالْقَرَائِنِ، وَالْقَوَاعِدِ[2]، وَمَعْمُولٌ بِهَا إِذَا كَانَ رَاوِيهَا عَدْلًا، وَإِلَّا فَلَا.

قَالَ الْحَافِظُ الْعَلَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «نَظْمِ الْفَرَائِدِ»** (ص٢٠٩): (أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمُونَ **مِنْهُمْ**: كَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَمَنْ بَعْدَهُمَا: كَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةِ.

وَكَذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُمْ: كَالْبُخَارِيِّ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيَيْنِ، وَمُسْلِمٍ، وَالنَّسَائِيِّ، وَالتِّرْمِذِيِّ، وَأَمْثَالِهِمْ.

ثُمَّ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَالْخَلِيلِيِّ، كُلُّ هَؤُلَاءِ يَقْتَضِي تَصَرُّفُهُمْ مِنَ الزِّيَادَةِ؛ قَبُولًا، وَرَدًّا: التَّرْجِيحُ: بِالنِّسْبَةِ إِلَىٰ مَا يَقْوَىٰ عِنْدَ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ: فِي كُلِّ حَدِيثٍ، وَلَا يَحْكُمُونَ فِي الْمَسْالَةِ بِحُكْمٍ كُلِّيٍّ يَعُمُّ جَمِيعَ الْأَحَادِيثِ، **وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ، وَالصَّوَابُ**). اهـ

---

(١) **قُلْتُ**: فَلَا تُرَدُّ الزِّيَادَةُ مِنَ الثِّقَةِ مُطْلَقًا، وَلَا نَقْبَلُهَا مُطْلَقًا.

(٢) وَأَحْيَانًا تُرَدُّ لِعَدَمِ وُجُودِ الْقَرَائِنِ الَّتِي تَثْبُتُ بِصِحَّتِهَا.

قُلْتُ: فَلَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ بِأَنَّ أَئِمَّةَ الْحَدِيثِ لَا يَحْكُمُونَ فِي الْمَسْأَلَةِ بِحُكْمٍ كُلِّيٍّ يَعُمُّ جَمِيعَ الْأَحَادِيثِ، فَأَحْيَانًا يَقْبَلُونَ الزِّيَادَةَ مِنَ الرَّاوِي فِي مَوْضِعٍ إِذَا حُفَّتْ بِالْقَرَائِنِ، وَيَرُدُّونَهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَإِنْ كَانَ الرَّاوِي وَاحِدًا.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ رحمه الله **فِي «شَرْحِ الْإِلْمَامِ بِأَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ»** (ج١ ص٢٧): (**وَأَمَّا أَهْلُ الْحَدِيثِ**: فَإِنَّهُمْ قَدْ يَرْوُونَ الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ الْعُدُولِ، ثُمَّ تَقُومُ لَهُمْ عِلَلٌ فِيهِ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الْحُكْمِ بِصِحَّتِهِ؛ كَمُخَالَفَةِ جَمْعٍ كَثِيرٍ لَهُ، أَوْ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ، أَوْ قِيَامِ قَرِينَةٍ تُؤَثِّرُ فِي أَنْفُسِهِمْ غَلَبَةَ الظَّنِّ بِغَلَطِهِ، وَلَمْ يَجْرِ ذَلِكَ عَلَىٰ قَانُونٍ وَاحِدٍ يُسْتَعْمَلُ فِي جَمِيعِ الْأَحَادِيثِ.

وَلِهَذَا أَقُولُ: إِنَّ مَنْ حَكَىٰ عَنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَوْ أَكْثَرِهِمْ: أَنَّهُ إِذَا تَعَارَضَ رِوَايَةُ مُرْسِلٍ وَمُسْنِدٍ، أَوْ وَاقِفٍ وَرَافِعٍ، أَوْ نَاقِصٍ وَزَائِدٍ: أَنَّ الْحُكْمَ لِلزَّائِدِ، فَلَمْ نَجِدْ هَذَا فِي الْإِطْلَاقِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ قَانُونًا مُطَّرِدًا، وَبِمُرَاجَعَةِ أَحْكَامِهِمْ الْجُزْئِيَّةِ تَعْرِفُ صَوَابَ مَا نَقُولُ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ رحمه الله **فِي «الْبَاعِثِ الْحَثِيثِ»** (ص١٠١): (هَذَا بَابٌ دَقِيقٌ مِنْ أَبْوَابِ التَّعَارُضِ، وَالتَّرْجِيحِ بَيْنَ الْأَدِلَّةِ، وَهُوَ مِنَ الْبُحُوثِ الْهَامَّةِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَالْفُقَهَاءِ، وَالْأُصُولِيِّينَ، فَإِذَا رَوَىٰ الْعَدْلُ الثِّقَةُ حَدِيثًا، وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً لَمْ يَرْوِهَا غَيْرُهُ مِنَ الْعُدُولِ الَّذِينَ رَوُوا نَفْسَ الْحَدِيثِ، **أَوْ رَوَاهُ الثِّقَةُ الْعَدْلُ نَفْسَهُ مَرَّةً نَاقِصًا وَمَرَّةً زَائِدًا: فَالْقَوْلُ الصَّحِيحُ الرَّاجِحُ: أَنَّ الزِّيَادَةَ مَقْبُولَةٌ**). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْبِقَاعِيُّ رحمه الله **فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ بِمَا فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ»** (ج١ ص٤٢٦): (ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الصَّلَاحِ خَلَّطَ هُنَا طَرِيقَةَ الْمُحَدِّثِينَ بِطَرِيقَةِ الْأُصُولِيِّينَ، عَلَىٰ أَنَّ الْحُذَّاقِ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ نَظَرًا آخَرَ لَمْ يُحْكِهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْدِلَ عَنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَحْكُمُونَ فِيهَا بِحُكْمٍ مُطَّرِدٍ، وَإِنَّمَا يَدُورُونَ فِي ذَلِكَ مَعَ الْقَرَائِنِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «النُّكَتِ عَلَىٰ ابْنِ الصَّلَاحِ»** (ص٤٩٥): (وَالَّذِي يَجْرِي عَلَىٰ قَوَاعِدِ الْمُحَدِّثِينَ: أَنَّهُمْ لَا يَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِحُكْمٍ مُسْتَقِلٍّ مِنَ الْقَبُولِ وَالرَّدِّ، بَلْ يُرَجِّحُونَ بِالْقَرَائِنِ). اهـ

قُلْتُ: وَهُوَ عِلْمٌ دَقِيقٌ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ سِعَةِ إِطِّلَاعٍ، وَزِيَادَةِ تَثَبُّتٍ، وَتَأَنٍّ فِي الْحُكْمِ عَلَىٰ زِيَادَةِ الثِّقَةِ مِنْ حَيْثُ قَبُولُهَا وَرَدُّهَا.

قَالَ الْمُلَّا عَلِيٌّ الْقَارِيُّ رحمه الله **فِي «شَرْحِ شَرْحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ»** (ص٣١٨): (وَاعْلَمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ زِيَادَةُ الثِّقَةِ فَنٌّ لَطِيفٌ يُسْتَحْسَنُ الْعِنَايَةَ لِمَا يُسْتَفَادُ بِالزِّيَادَةِ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَتَقْيِيدَ الْإِطْلَاقِ، وَإِيضَاحَ الْمَعَانِي وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِجَمْعِ الطُّرُقِ الْأَبْوَابِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ رحمه الله **فِي «التَّقْرِيبِ وَالتَّيْسِيرِ»** (ص١٤٧): (مَعْرِفَةُ زِيَادَاتِ الثِّقَاتِ وَحُكْمُهَا: هُوَ فَنٌّ لَطِيفٌ تُسْتَحْسَنُ الْعِنَايَةُ بِهِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رحمه الله **فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِ»** (ج٢ ص٢٨): (وَهُوَ فَنٌّ لَطِيفٌ تُسْتَحْسَنُ الْعِنَايَةُ بِهِ، يُعْرَفُ بِجَمْعِ الطُّرُقِ وَالْأَبْوَابِ). اهـ

قُلْتُ: فَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ إِلَّا بِجَمْعِ الطُّرُقِ وَالْأَلْفَاظِ.

فَعَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رحمه الله **قَالَ: (الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ)؛ يَعْنِي: لَمْ يَتَبَيَّنَ خَطَؤُهُ وَضَعْفُهُ.**

أَثَرٌ حَسَنٌ

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (١٧٠٠) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَافَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

* وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْحَدِيثَ لَا بُدَّ أَنْ يُجْمَعَ طُرُقُهُ لِكَيْ يَتَبَيَّنَ شُذُوذُهُ فِي الْمَتْنِ، أَوْ فِي السَّنَدِ. (١)

قَالَ الْإِمَامُ الْجَعْبَرِيُّ رحمه الله **فِي «رُسُومِ التَّحْدِيثِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٣٥)؛ عَنِ الْمُعَلَّلِ**: (وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ الْمُتْقِنُ بِجَمْعِ الطُّرُقِ، وَتَمْيِيزِ الصِّفَاتِ، فَيُثِيرُ ظَنًّا يُوقَفُ أَوْ يُضَعَّفُ). اهـ

وَعَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رحمه الله **قَالَ: (مَنْ خَافَ الْخَطَأَ؛ فَلْيَضْرِبْ حَدِيثَهُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ). وَفِي رِوَايَةٍ: (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَصِحَّ لَكَ الْحَدِيثُ فَاضْرِبْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ).**

---

(١) وَانْظُرْ: «تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج٢ ص٢٨ و٢٩).

أَثَرٌ حَسَنٌ

أَخْرَجَهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيُّ فِي «الرَّقَائِقِ» (ج٢ ص٤٢٨)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (ج٢ ص٤٥٢) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنُ الْمَبَارَكِ بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

قُلْتُ: أَيْ: قَارِنْ بَيْنَ طُرُقِهِ، وَأَلْفَاظِهِ بِعَيْنٍ فَاحِصَةٍ، وَنَظْرَةٍ نَاقِدَةٍ يَتَبَيَّنْ لَكَ الصَّحِيحُ مِنْهُ سَنَدًا وَمَتْنًا.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْجَامِعِ» (ج٢ ص٢٩٥)**: (وَالسَّبِيلُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ **يَجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ وَيَنْظُرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ وَيَعْتَبِرَ بِمَكَانِهِمْ** مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ). اهـ

قُلْتُ: فَهُوَ فَنٌّ دَقِيقٌ لِمَا فِيهِ مِنْ عِلَاقَةٍ بَيْنَ زِيَادَةِ الثِّقَةِ، وَبَيْنَ الشَّاذِّ؛ لِأَنَّ كُلًّا مَنْ حَيْثُ الرَّاوِي فَهُوَ ثِقَةٌ.

قَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي فِي شَرْحِ تَقْرِيبِ النَّوَاوِيِّ» (ج١ ص٢٦٨)؛ عَنِ الْحَدِيثِ الشَّاذِّ**: (وَلِعُسْرِهِ لَمْ يُفْرِدْهُ أَحَدٌ بِالتَّصْنِيفِ). اهـ

فَالشَّاذُّ: مُخَالَفَةُ الثِّقَةُ لَمَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ، أَوْ مَا انْفَرَدَ بِهِ مَنْ لَا يَحْتَمِلُ حَالُهُ قَبُولَ تَفَرُّدِهِ، فَهُوَ غَيْرُ الْمُنْكَرِ.

* وَعُرِفَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ أَنَّ بَيْنَ الشَّاذِّ، وَالْمُنْكَرِ عُمُومًا، وَخُصُوصًا مِنْ وَجْهٍ؛ لِأَنَّ بَيْنَهَمَا اجْتِمَاعًا فِي اِشْتِرَاطِ الْمُخَالَفَةِ، وَافْتِرَاقًا فِي أَنَّ الشَّاذَّ رَاوِيهِ: «ثِقَةٌ»، أَوْ «صَدُوقٌ»، وَالْمُنْكَرُ رَاوِيهِ: «ضَعِيفٌ»، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشَدْ. (١)

فَعَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (لَيْسَ الشَّاذُّ مِنَ الْحَدِيثِ، أَنْ يَرْوِيَ الثِّقَةُ حَدِيثًا لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُهُ، إِنَّمَا الشَّاذُّ مِنَ الْحَدِيثِ أَنْ يَرْوِيَ الثِّقَاتُ حَدِيثًا، فَيَشِذَّ عَنْهُمْ وَاحِدٌ، فَيُخَالِفَهُمْ). وَفِي رِوَايَةٍ: (إِنَّمَا الشَّاذُّ أَنْ يَرْوِيَ الثِّقَاتُ حَدِيثًا عَلَىٰ نَصٍّ، ثُمَّ يَرْوِيهِ ثِقَةٌ خِلَافًا لِرِوَايَتِهِمْ، فَهَذَا الَّذِي يُقَالُ: شَذَّ عَنْهُمْ).

أَثَرٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ» (ص٢٧٨ و٢٧٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٦٢٠)، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٤٨)،

---

(١) انْظُرْ: «الْمُوقِظَةَ» لِلذَّهَبِيِّ (ص١٥٥ وَ١٥٦)، وَ«نُزْهَةَ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٩٨ و٩٩)، وَ«الْحَاشِيَةَ عَلَىٰ نُزْهَةِ النَّظَرِ» لِابْنِ أَبِي شَرِيفٍ (ق/ ١٠/ ط/ أ)، وَ«الْمَنْهَلَ الرَّوِيَّ» لِابْنِ جَمَاعَةَ (ص١٨٠)، وَ«رُسُومَ التَّحْدِيثِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْجَعْبَرِيِّ (ص١١٩)، وَ«قَفْوَ الْأَثَرِ فِي صَفْوَةِ عِلْمِ الْأَثَرِ» لِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ (ص٦٦ و٦٧)، وَ«الْفَرْعَ الْأَثِيثَ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ» لَهُ (ق/ ١٩/ ط)، وَ«مُقَدِّمَةً فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ بَدْرَانَ (ص٧٦)، وَ«عُقُودَ الدُّرَرِ فِي عُلُومِ الْأَثَرِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ (ص١١٢ و١١٨ و١٢١)، وَ«شَرْحَ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِزَيْنِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ الْحَنَفِيِّ (ص١١٩ وَ١٢٠)، وَ«شَرْحَ التَّقْرِيبِ وَالتَّيْسِيرِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ص١٣٦)، وَ«الْمُخْتَصَرَ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ» لِلْجُرْجَانِيِّ (ص٤١)، وَ«التَّعْلِيقَ عَلَىٰ مُقَدِّمَةِ الْمَجْمُوعِ» لِلشَّيْخِ ابْنِ عُثَيْمِينَ (ص٣٤٣).

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (٧٦)، وَفِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ» (ج٢ ص٣٠)، وَفِي «الْمَدْخَلِ إِلَىٰ عِلْمِ السُّنَنِ» (ج١ ص٢٦٧)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْكِفَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ» (ص١٤١) مِنْ طُرُقٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْعَلَائِيُّ فِي «نَظْمِ الْفَرَائِدِ» (ص٣٦١).

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ»** (ص٦٦): (وَمِنَ الْمُقَرَّرِ فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ أَنَّ الشَّاذَّ مُنْكَرٌ مَرْدُودٌ؛ لِأَنَّهُ خَطَأٌ، وَالْخَطَأُ لَا يُتَقَوَّىٰ بِهِ). اهـ

وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدُ مِنْ حَدِيثِ: نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ رضي الله عنه**، وَأَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه**، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** رضي الله عنه**، وَأُمِّ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ** رضي الله عنها**، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما**، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ مُرْسَلًا، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ** رضي الله عنه**، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ** رضي الله عنه**، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيِّ** رضي الله عنه**، وَعَائِشَةَ** رضي الله عنها**، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ** رضي الله عنه:

(١) أَمَّا حَدِيثُ: نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ رضي الله عنه:

فَعَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ رضي الله عنه**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صلى الله عليه وسلم**: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَذِكْرِ اللهِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّا كُنَّا نَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّىٰ يَسَعَكُمْ فَكُلُوا وَادَّخِرُوا أَلَا إِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَهَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» -يَعْنِي أَيَّامَ مِنًى-.**

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (جـ٢ ص٨٠٠ ح١١٤١)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (جـ٣ ص١٠٠ ح٢٨١٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (جـ٤ ص٢٢٢ ح٤١٦٨)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (جـ٧ ص٢٨ ح٤٢٦٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (جـ٣٤ ص٣٢٢ ح٢٠٧٢٢)، وَ(جـ٣٤ ص٣٢٢ ح٢٠٧٢٣)، وَ(جـ٣٤ ص٣٢٨ ح٢٠٧٢٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (جـ٣ ص٣١٢)، وَ(جـ٤ ص٢٩٧)، وَ(جـ٩ ص٢٩٢)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (جـ٢ ص١٢٧ ح١٤٤٣)، وَ(جـ٢ ص١٢٧ ح١٤٤٣)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (جـ٦ ص٣٦٣ ح٩٠٠٩)، وَ(جـ٦ ص٣٦٣ ح٩٠١٠)، وَفِي «الْخِلَافِيَّاتِ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ» (جـ٤ ص١١٨)، وَفِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» (جـ٢ ص١٦٩ ح٥٤١)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (جـ٢ ص٢٤٥)، وَ(جـ٤ ص١٨٦)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (جـ١ ص٤٠٧ ح٨٦٩)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (جـ٨ ص١٢٤ ح٣١٣٦)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ» (ص٣٣٧)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (جـ٤ ص٢٢٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (جـ٣ ص٢١٨ ح٢٥٩٠)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (جـ٢ ص٢٦٨)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (جـ٣ ص٥٥٤)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (جـ٢٩ ص٣١٥)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (جـ٣ ص١٦٨)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَذْكِرَةِ الْحُفَّاظِ» (جـ٤ ص٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي

«جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٧ ص٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، وَأَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ بِهِ بِأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٧ ص١٦٨ ح٧١٨٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّقَّامِ، نَا حَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ، أَخُو أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ لِأُمِّهِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيَّامَ مِنًى رَجُلًا عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَنَادَىٰ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَلَا تَصُومُوا**».

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيِّ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصُ أَبُو حَفْصٍ الرَّقَّامُ التُّسْتَرِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

الثَّانِيَةُ: حَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ، أَخُو أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ لِأُمِّهِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

الثَّالِثَةُ: سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٨٠): (يُخْطِئُ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص٢٦٥): (وَكَانَ مِمَّنْ يُخْطِئُ). اهـ

الرَّابِعَةُ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ الْهُذَلِيُّ، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ، وَاسْمُ أَبِي حُمَيْدٍ: غَالِبٌ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٦٣٧).

قَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٧ ص١٦٩): (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَرَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ). اهـ

(٢) وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ج٢ ص٦١٤ ح١٧١٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٨ ص٣٦٦ ح٣٦٠١)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٠ ص٣٢٠ ح٥٩١٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٦٦٤ ح١٥٥٠٣)، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْعَسْكَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ» (ص٥٠ ح١٦) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ فِي الشَّوَاهِدِ وَالْمُتَابَعَاتِ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»** (ص٧٠٥): (لَهُ أَوْهَامٌ).اهـ

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٧ ص٣٧٧): (وَكَانَ يُخْطِئُ). اهـ

فَعَنِ الْإِمَامِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ رحمه الله **قَالَ:** (مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: رَجُلٌ صَالِحٌ، لَيْسَ بِأَحْفَظِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ). (١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص٥٣٠): (كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، يُسْتَضْعَفُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْجُوزَجَانِيُّ فِي «الشَّجَرَةِ فِي أَحْوَالِ الرِّجَالِ» (ص٢٤٣): (لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٢ ص٣٥ ح٧١٣٤)، (ج١٥ ص٧ ح٩٠٢٠)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٠ ص٤١٥ ح٦٠٢٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٨ ص٣٦٧ ح٣٦٠٢)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٥)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١٢ ص١٢٥)، وَالْبُحَيرِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» (ص٤٥ ح١٢٩-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ)،

---

(١)**أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٧ ص٤٥٥ و٤٥٦).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج١٢ ص١٧٥)

وَ(ص٨٨ ح٢٧٤-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ)، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْعَسْكَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ» (ص٦٣ ح٥١)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٣ ص٥٥٣)، وَالْكَلَابَاذِيُّ فِي «بَحْرِ الْفَوَائِدِ» (ص١٨٤) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، وَأَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**». **وَفِي رِوَايَةٍ**: «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ طُعْمٍ، وَذِكْرِ اللهِ**». **وَفِي رِوَايَةٍ**: «**هُنَّ أَيَّامُ طُعْمٍ**»، **قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ**.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ فِي الشَّوَاهِدِ وَالْمُتَابَعَاتِ؛ فِيهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (يُخْطِئُ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (صَالِحٌ صَدُوقٌ فِي الْأَصْلِ، لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، يُخَالِفُ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ)، **وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ**: (لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بِالْقَوِيِّ).[1]

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٦ ح٢٨٩٦)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٦ ص٣٨٩ ح١٠٦٦٤)، وَ(ج١٦ ص٥٣٤ ح١٠٩١٧)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص١٥٨ ح٢٢٨٧)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٤)، وَفِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٣ ص٥٥٤)، وَابْنُ الْمُنْذِرِ فِي «الْأَوْسَطِ»

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢١ ص٣٧٥)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٤٥٦)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٧٢٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢١٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٨٢).

(ج٤ ص٣٤٣ ح٢١٨٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٤)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١٢ ص١٢٤)، وَ(ج٢١ ص٢٣٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٣ ص١٦١٦ ح٤٠٦٨)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٦ ص٤٠٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٧ ص٣٤٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٥ ص٣٣٠) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ رَوحٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ يَطُوفُ فِي مِنًى: «**أَنْ لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ الْيَمَامِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٤٧)**: (ضَعِيفٌ، يُعْتَبَرُ بِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٦)**: (صَالِحٌ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَحَدِيثُهُ هَذَا خَطَأٌ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، غَيْرَ صَالِحٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْخَطَأِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ فِي الزُّهْرِيِّ، وَنَظِيرُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَكِلَاهُمَا: ضَعِيفٌ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَنَا). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٣ ص١٦١٦)**: (خَالَفَهُ غَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ مِنْ دُونِ أَبِي هُرَيْرَةَ). اهـ

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ فِيهِ:

(١) فَرَوَاهُ: صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ:

*** فَرَوَاهُ: رَوْحٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ يَطُوفُ فِي مِنًىٰ: «أَنْ لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».**

تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

**** وَرَوَاهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا صَالِحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.**

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص١٥٩ ح٢٢٨٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٣ ص٣٨٠).

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٣ ص٣٨٠): (غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، مَقْرُونًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَعِيدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ صَالِحٍ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «التَّمْهِيدِ لِمَا فِي الْمُوَطَّأِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَسَانِيدِ» (ج١٢ ص١٢٤): (وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ، مُرْسَلًا هَكَذَا، كَمَا رَوَاهُ مَالِكٌ سَوَاءً وَهُوَ الصَّحِيحُ فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ هَذَا). اهـ

(٢) وَرَوَاهُ: قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِئِيلَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ فِي أَهْلِ مِنًى، أَنْ لَا يَصُومَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَحَدٌ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٣ ص٧٣١ ح٦٦٥٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج١ ص١٧٣ ح٥٤٤)، وَ(ج٨ ص١٤٢ ح٨٢١٧)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٩٨)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (ج٢ ص١١٤ ح٨١٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٣ ص١٦١٧ ح٤٠٧٠)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٦ ص٣٤٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج٥ ص٣٦٧) مِنْ طَرِيقِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ ثَلَاثُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيُّ رَاوِي: «الْمُوَطَّأِ» لِلْإِمَامِ مَالِكٍ، وَقَدْ تَنَوَّعَتْ عِبَارَاتُ أَهْلِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ: بَيْنَ مُعَدِّلٍ وَمُجَرِّحٍ، وَخُلَاصَتُهَا: أَنَّهُ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، ضَعِيفٌ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَرُمِيَ بِالتَّدْلِيسِ.[1]

قَالَ عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (صَدُوقٌ مُضْطَرِبُ الْحِفْظِ، وَلَا سِيَّمَا بَعْدَمَا عَمِيَ)، **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ:** (حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ)، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ:** (صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ

(١) وَانْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٦٥ وَ١٦٦)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٤ ص٢٧٢)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٥٠)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٥ ص٣٢٧).

عَمِيَ، فَصَارَ يُتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (صَدُوقٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُكْثِرُ). (١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَعْرِيفِ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» (ص١٦٥): (سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيُّ: مَوْصُوفٌ بِالتَّدْلِيسِ، وَصَفَهُ بِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

* وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ بِسَبَبِ الْعَمَىٰ؛ فَضَعُفَ بِسَبَبِ ذَلِكَ). اهـ

الثَّانِيَةُ: قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلَ (٢) الْمَعَافِرِيُّ الْمِصْرِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ لَهُ مَنَاكِيرُ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ**: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: (لَيْسَ بِقَوِيٍّ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (ضَعِيفُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (كَانَ يَتَسَاهَلُ فِي السَّمَاعِ وَفِي الْحَدِيثِ وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بِقَوِيٍّ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (الْأَحَادِيثُ الَّتِي يَرْوِيهَا مَنَاكِيرُ)، **وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ**: (فِي حَدِيثِهِ نَكَارَةٌ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ ابْنُ شَاهِينَ**: (ضَعِيفٌ)، **وَرَوَىٰ**

---

(١) وَانْظُرْ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٣٤٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٤ ص٢٧٢)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٥٠)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٢٤٠)، وَ«التَّارِيخَ الْأَوْسَطَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٤ ص١٠٤٤)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج١٠ ص٣١٩).

(٢) وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ يَقَعُ: حَيْوِئِيلُ؛ بِمُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ تَحْتَانِيَّةٍ عَلَىٰ وَزْنِ جَبْرِيلَ.

لَهُ مُسْلِمٌ مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ فَلَمْ يَحْتَجْ بِهِ فِي «صَحِيحِهِ»، وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: (يُكْتُبُ حَدِيثُهُ)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: (صُوَيْلِحُ الْحَدِيثِ رَوَىٰ لَهُ مُسْلِمٌ فِي الشَّوَاهِدِ وَضُعِّفَ). [1]

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ السِّمْطِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَيْوِيلَ، قَالَ: (لَمْ يَكُنْ لِلزُّهْرِيِّ كِتَابٌ إِلَّا كِتَابٌ فِيهِ نَسَبُ قَوْمِهِ)، وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَقُولُ: (مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالزُّهْرِيِّ مِنَ ابْنِ حَيْوِيلَ). يَعْنِي: قُرَّةَ.

أَثَرٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٌ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج١ ص١٨٤)، وَ(ج٧ ص١٧٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (جُ٧ ص١٨٢)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج١ ص٦٤١).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٣ ص٥٨١)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٣٧٤)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٦٣٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص١٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٤٨٥)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٣٨٥)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ (ج٣ ص٩٥٣)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص٣٢٦)، وَ«ذَكَرَ أَسْمَاءَ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّقٌ» لَهُ أَيْضًا (ص١٥٦)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٧ ص١٧٧)، وَ«أَحْوَالَ الرِّجَالِ» لِلْجُوزْجَانِيِّ (ص٢٨٤)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٧ ص١٨٣)، وَ«مِنْ كَلَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ» رِوَايَةُ طَهْمَانَ (ص٦٨)، وَ«مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَنِ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ وَالْمَجْهُولِينَ» لِابْنِ زُرَيْقٍ (ص١١٢)، وَ«تَارِيخَ أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالْكَذَّابِينَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص٢٨٤)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١٣٠)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص١٨٢)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٣٤٢)، وَ«الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (ص٣٩٠).

وَذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٢٣ ص٥٨٢)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٨ ص٣٧٤).

قُلْتُ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّ قُرَّةَ أَعْلَمُ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ، لَا أَنَّهُ ثِقَةٌ فِي الزُّهْرِيِّ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج١ ص١٨٤)**: (لَمْ يَكُنِ الْأَوْزَاعِيُّ وَقَفَ عَلَىٰ كِتَابِهِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ فَأَنَّهُ أَكْثَرُهُمْ رِوَايَةً عَنْهُ، وَلَا وَقْفَ عَلَىٰ كِتَابَةِ عَقِيلٍ وَيُونُسَ، وَإِنَّمَا شَاهَدَ مِنْ قُرَّةَ مَا كَانَ يُورِدُهُ عَلَيْهِ فَتَصَوَّرَ صُورَتَهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ أَعْلَمَهُمْ بِالزُّهْرِيِّ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ عَنَىٰ أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِأَخْلَاقِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ). اهـ

وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ: الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٧ ص٣٤٣)؛ إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ السِّمْطِ، ثُمَّ رَدَّهُ بِقَوْلِهِ: (هَذَا الَّذِي قَالَهُ يَزِيدُ بْنُ السِّمْطِ[1]، لَيْسَ بِشَيْءٍ يُحْكَمُ بِهِ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ وَكَيْفَ يَكُونُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ وَكُلُّ شَيْءٍ رَوَىٰ عَنْهُ لَا يَكُونُ سِتِّينَ حَدِيثًا؛ بَلْ أَتْقَنَ النَّاسُ فِي الزُّهْرِيِّ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَيُونُسُ وَعُقَيْلٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةُ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ وَالْمُذَاكَرَةِ وَبِهِمْ يُعْتَبَرُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ إِذَا خَالَفَ بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ بَعْضًا فِي شَيْءٍ يَرْوِيهِ). اهـ

---

(١) **قُلْتُ**: وَالَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْأَوْزَاعِيِّ لَا مِنْ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ السِّمْطِ.

وَعَلَّقَ عَلَىٰ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٨ ص٣٧٤): (فَيَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ مُرَادَ الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِهِ لَا فِيمَا يَرْجِعُ إِلَىٰ ضَبْطِ الْحَدِيثِ وَهَذَا هُوَ اللَّائِقُ). اهـ

قُلْتُ: فَخُلَاصَةُ أَمْرِ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، يُعْتَبَرُ بِهِ فِي الشَّوَاهِدِ وَالْمُتَابَعَاتِ.

وَلِذَلِكَ لَمْ يُصْبِ الْحَافِظُ السُّبْكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَىٰ» (ج١ ص٩): (هُوَ عِنْدِي -يَعْنِي: قُرَّةَ- فِي الزُّهْرِيِّ ثِقَةٌ ثَبَتٌ فَقَدْ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالزُّهْرِيِّ مِنْهُ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ السِّمْطِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ). اهـ

قُلْتُ: وَصَدَقَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ» (ج١ ص٣١)؛ فِي قَوْلِهِ: (وَلَقَدْ أَضَاعَ السُّبْكِي جُهْدًا كَبِيرًا فِي مُحَاوَلَتِهِ التَّوْفِيقَ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَإِزَالَةِ الِاضْطِرَابِ عَنْهَا؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ ضَعِيفٌ كَمَا رَأَيْتَ فَلَا يَسْتَحِقُّ حَدِيثُهُ مِثْلَ هَذَا الْجَهْدِ!). اهـ

الثَّالِثَةُ: الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٦): (الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ). اهـ

قَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٨ ص١٤٢): (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا قُرَّةُ، تَفَرَّدَ بِهِ: سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ). اهـ

وَتَابَعَ قُرَّةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيَّ؛ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ قَانِعَ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٩٩) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ مِنًىٰ: «**إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: وَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ لَا يُفْرَحُ بِهَا؛ فِيهَا عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّجَّادِ الْأَيْلِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهُمَا قَلِيلًا؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٨٧٥).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «هَدْيِ السَّارِي» (ج١ ص٤٥٥): (وَثَّقَهُ الْجُمْهُورُ مُطْلَقًا وَإِنَّمَا ضَعَّفُوا بَعْضَ رِوَايَتِهِ حَيْثُ يُخَالِفُ أَقْرَانَهُ أَوْ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ فَإِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ فَهُوَ حُجَّةٌ). اهـ

الثَّانِيَةُ: الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٦): (الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤١٠ ح٨٨١) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ الْمُرَادِيِّ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّجَّادِ الْأَيْلِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ؛ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهُمَا قَلِيلًا؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٨٧٥).

الثَّانِيَةُ: جَهَالَةُ مَنْ حَدَّثَ الزُّهْرِيَّ.

وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

(٣) وَرَوَاهُ: سُلَيْمَانُ أَبُو مُعَاذٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، قَالَ: أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ أَنْ يَطُوفُوا فِي مِنًى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فَيُنَادُوا: «إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ فَلَا تَصُومُوا فِيهِنَّ إِلَّا صَوْمًا فِي هَدْيٍ».

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص١٥٩ ح٢٢٨٩)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٩٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٣ ص١٦١٧ ح٤٠٦٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٧ ص٣٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ الْوَاقِفِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٤٨٨).

الثَّانِيَةُ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ الْبَصْرِيُّ أَبُو مُعَاذٍ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الضُّعَفَاءِ الصَّغِيرِ» (ص٦٩): (تَرَكُوهُ).اهـ

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ قَانِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ»** (ج٢ ص٩٨): (وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»** (ج٣ ص١٦١٧): (وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ حَيْوِيلَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فَخَالَفَهُ). اهـ

(٤) **وَرَوَاهُ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ **عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ: «لَا تَصُومُوا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»**.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٣ و٢٦٤-مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَفِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٣ ص٤٢٧ و٥٥٥)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص١٦٨)، وَ(ج٤ ص١٧٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ لَهُ مَنَاكِيرُ.[1]

* وَسُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ كَثِيرًا لَا سِيَّمَا فِي الزُّهْرِيِّ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: (ثِقَةٌ، فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ)، **وَقَالَ مَرَّةً:** (ثِقَةٌ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ)، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ:** (ثِقَةٌ فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ بِاتِّفَاقِهِمْ)، و**قَالَ ابْنُ**

(١) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٢٧٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٢٧)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٢ ص٦٨)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٤٨٠)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٣ ص٢٦٩)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٤٩)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١١٨).

عَدِيٍّ: (وَمِنَ الزُّهْرِيِّ يَرْوِي عَنْهُ أَشْيَاءُ خَالَفَ فِيهَا النَّاسَ مِنْ بَابِ الْمُتُونِ وَمِنَ الْأَسَانِيدِ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (لَيْسَ بِذَاكَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ)، **وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**: (كَانَ ثِقَةً، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُضْطَرِبًا فِي الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ضُعِّفَ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (وَيَرْوِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُضْطَرِبٌ فِيهِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (وَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ فِي سِوَىٰ مَا يَرْوِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَإِنَّهُ يَضْطَرِبُ فِيهِ، وَيَأْتِي بِمَا يُنْكَرُ)، **وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ**: (ثِقَةٌ يُخْطِئُ فِي حَدِيثِهِ كَثِيرًا)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ إِلَّا فِي الزُّهْرِيِّ)، **وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ**: (لَيِّنُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (وَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَإِنَّ فِيهَا تَخَالِيطَ يَجِبُ أَنْ يُجَانَبَ وَهُوَ ثِقَةٌ فِي غَيْرِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ)، **وَقَالَ السَّخَاوِيُّ**: (وَلَمْ يُخَرِّجَا مِنْ رِوَايَةِ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ شَيْئًا؛ لِأَنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ لَيْسَ بِمُتْقَنٍ). (١)

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١١ ص١٤٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص١٠٧)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٣٩٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٣)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٢٢٧)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص١٥٦)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج١ ص٢٦٨)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج٧ ص١١)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ أَيْضًا (ج٤ ص٦٣)، وَ«تَارِيخَ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص١٥٦)، وَ«مِنْ كَلَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ» لِابْنِ طَهْمَانَ (ص٦٣)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ص٤٧ -بِرِوَايَةِ: الدَّارِمِي)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ج١٠ ص٢١٥)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٤٧٧)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ص٤٦ -بِرِوَايَةِ: الْمَرُّوذِيِّ)، وَ«مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَنِ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ وَالْمَجْهُولِينَ» لِابْنِ زُرَيْقٍ (ص٦٤)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص٦٥)، وَ«الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (ص١٨٩)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ =

* وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ذِئْبٍ الْعَامِرِيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص٤٨): (وَسَأَلْتُ عَلِيًّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ؟ فَقَالَ: كَانَ عِنْدَنَا ثِقَةً، **وَكَانُوا يُوَهِّنُونَهُ فِي أَشْيَاءَ رَوَاهَا عَنِ الزُّهْرِيِّ**). اهـ

الثَّانِيَةُ: الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ؛ بَلْ يَرْوِي: بِوَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا.

قَالَ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٥ ص٨)**: (عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةُ، أَبُو حُذَافَةَ، السَّهْمِيُّ، الْقُرَشِيُّ، كَنَّاهُ الزُّهْرِيُّ، لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ، مُرْسَلٌ). اهـ

(٥) وَرَوَاهُ : شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أُخْبِرْتُ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ **أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ يَطُوفُ بِمِنًىٰ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٧ ص٣٤٦).

وَذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٣ ص١٦١٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِجَهَالَةِ مَنْ أَخْبَرَ الزُّهْرِيَّ.

قُلْتُ: وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ.

=

(ج٦ ص٤٠٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لَهُ (ج١ ص٣٥٨)، وَ«الْجَوَاهِرَ وَالدُّرَرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج٢ ص٩١١).

قَالَ ابْنُ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «السُّؤَالَاتِ»** (ص١٦٥): (سَمِعْتُ يَحْيَىٰ يَقُولُ: شُعَيْبُ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ، كَانَ كَاتِبًا لَهُ). اهـ

قُلْتُ: وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ»** (ج٣ ص٢٤٦): (الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ). اهـ

(٦) **وَرَوَاهُ: مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ **قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ **عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ أَنْ يَرْكَبَ رَاحِلَتَهُ أَيَّامَ مِنًى، فَيَصِيحَ فِي النَّاسِ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»، قَالَ: «فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يُنَادِي بِذَلِكَ»**.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٥ ح٢٨٩٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣٦ ص٢٨١ ح٢١٩٥٠)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٩ ص٢٥٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٦ ح٤١١٦)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٩ ح٨٨٠).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ؛ الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ»** (ج٣ ص٢٤٦): (الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ). اهـ

(٧) **وَرَوَاهُ: شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ، أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ **أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ وَهُوَ يَسِيرُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ**

يُنَادِي أَهْلَ مِنًى: «أَلَا لَا يَصُومَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَحَدٌ فَإِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُؤَذِّنًا بِذَلِكَ فِيهِمْ».

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٦ ح٢٨٩٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. (١)

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ؛ كَمَا فِي «الْعِلَلِ» لِابْنِهِ (ج٢ ص٣٧٥): (مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ؛ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ). اهـ

وَنَقَلَ قَوْلَهُ: الْحَافِظُ مُغْلَطَايَ الْحَنَفِيُّ فِي «شَرْحِ ابْنِ مَاجَةَ» (ج٤ ص١٣٢٧)، وَأَقَرَّهُ.

الثَّانِيَةُ: الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٦): (الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ). اهـ

وَتَابَعَ شُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ؛ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ:

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٥٧٩)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لَهُ (ج٤ ص١٥٠)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٥٦٩)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص١٧)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٤ ص١١).

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص١٦٠ ح٢٢٩٠)، وَ(ج٣ ص٢١٠ ح٢٤١٢) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيِّ، ثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ فَنَادَىٰ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: «**أَلَا إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ عِيدٍ وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ فَلَا يَصُومُهُنَّ إِلَّا مُحْصَرٌ، أَوْ مُتَمَتِّعٌ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا، وَمَنْ لَمْ يَصُمْهُنَّ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ الْمُتَتَابِعَةِ فَلْيَصُمْهُنَّ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: (ضَعِيفٌ جِدًّا)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (كَانَ لَيِّنَ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ**: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا، يَرْوِي عَنِ الْأَثْبَاتِ مَا يُخَالِفُ حَدِيثَ الثِّقَاتِ حَتَّىٰ خَرَجَ عَنْ حَدِّ الِاحْتِجَاجِ بِهِ إِلَّا فِيمَا وَافَقَ الْأَثْبَاتَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِهِ عَنْهُ). [1]

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص١٦٠): (سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ضَعِيفٌ). اهـ

الثَّانِيَةُ: الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص١٧)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص١١٥)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٤ ص١١)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٢٢)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٣٧٨).

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٦): (الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ). اهـ

(٨) وَرَوَاهُ: الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ، كَانَ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ، عُلَمَائِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ يَطُوفُ بِأَهْلِ مِنًى عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَحَدٌ فَإِنَّمَا هُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ».

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٦).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِجَهَالَةِ مَنْ حَدَّثَ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

(٣) وَأَمَّا حَدِيثُ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٧ ص١٨٨ ح٧٢٣٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج٢ ص٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَأَبِي أُمَيَّةَ سَلْمِ بْنِ عِصَامٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ: فَأَنْكَرْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ كِتَابًا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكَلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الزُّهْرِيُّ أَخُو رُسْتَةَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٥ ص١١١)؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهَا» (ج٢ ص٣٨٩)**: (وَقَدْ حَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ يَتَفَرَّدُ بِهِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج٢ ص٩)**: (تَفَرَّدَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (ج٦ ص١٠٧)**: (وَلَهُ أَفْرَادٌ وَغَرَائِبُ). اهـ

الثَّانِيَةُ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عُثْمَانُ الْبُرْسَانِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٨٢٩).

وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ الْعَدَوِيُّ مِنْ دُونِ طُلَّابِهِ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ.

قَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رحمه الله **فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٧ ص١٨٨)**: (لَا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ). اهـ

وَالْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ رحمه الله **فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٢٠٤)؛ ثُمَّ قَالَ**: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَفِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ). اهـ

قُلْتُ: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ رحمه الله.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٣ ص٣٤٤) مِنْ طَرِيقِ الْقَاضِي أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ حَمْزَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ قَالَ: «**أَمَرَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ **مُنَادِيًا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَالْمُنَادِي يَوْمَئِذٍ بِلَالٌ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ ثَلَاثُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الزُّهْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ رحمه الله **فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهَا» (ج٣ ص٥٤٢)**: (لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ فِي حَدِيثِهِ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ). اهـ

الثَّانِيَةُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، وَلَعَلَّهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الزُّهْرِيُّ؛ فَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَعَلَّ الْخَطَأَ فِي اسْمِهِ مِنْ: مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الزُّهْرِيِّ.

الثَّالِثَةُ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عُثْمَانُ الْبُرْسَانِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٣ ص٣٤٥): (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ وَعِكْرِمَةَ، لَا أَعْلَمُهُ رَوَاهُ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ سَعِيدٍ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج١ ص١٤٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ بْنِ سِنَانٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَا: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ عِكْرِمَةَ فِيهِ:

(١) فَرَوَاهُ: قَتَادَةُ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ:

*** فَرَوَاهُ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».**

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

**** وَرَوَاهُ: سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».**

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٥ ص٢٨١٦ ح٦٦٦٩) قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بَنْدَارٌ، ثَنَا ابْنُ عَثْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ شَدَّادٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَيَرْوِي الْمَنَاكِيرَ عَنْ قَتَادَةَ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ**: (لَيْسَ بِشَيْءٍ)، **وَضَعَّفَ أَمْرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ**: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ، يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ الْمُنْكَرَاتِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (كَانَ رَدِيءَ الْحِفْظِ، فَاحِشَ الْخَطَأِ، يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَا لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِهِ). (١)

الثَّانِيَةُ: مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثَمَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئُ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٨٤٠).

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٢٨٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج١ ص٣١٤).

الثَّالِثَةُ: قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ، مُدَلِّسٌ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ، وَقَدْ عَنْعَنَ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِالتَّحْدِيثِ. (١)

* وَقَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ.

قَالَ أَيُّوبُ: (لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ شَيْئًا؛ إِنَّمَا وَقَعَتْ إِلَيْهِ كُتُبُ أَبِي قِلَابَةَ، وَمَاتَ أَبُو قِلَابَةَ بِالشَّامِ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:** (لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ شَيْئًا إِنَّمَا بَلَغَهُ عَنْهُ)، **وَقَالَ الْفَلَّاسُ:** (لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** (وَقَتَادَةُ يُقَالُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ إِلَّا أَحْرُفًا؛ فَإِنَّهُ وَقَعَ إِلَيْهِ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ أَبِي قِلَابَةَ). (٢)

الرَّابِعَةُ: يُونُسُ بْنُ شَدَّادٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

---

(١) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٢)، وَ«الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص٤٦)، وَ«الْمُدَلِّسِينَ» لِأَبِي زُرْعَةَ ابْنِ الْعِرَاقِيِّ (ص٧٩)، وَ«أَسْمَاءَ الْمُدَلِّسِينَ» لِلسُّيُوطِيِّ (ص٨٠).

(٢) انْظُرْ: «الْمَرَاسِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٧١)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج٢٨ ص٣٠٩ و٣١٠)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٤ ص٥٤٦)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٣٥٥)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٤٧١)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١٣٠)، وَ«عِلَلَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص٤٣٤)، وَ«تَارِيخَ دَارْيَا» لِلدَّارَانِيِّ (ص٦٢)، وَ«الطُّيُورِيَّاتِ» لِلطُّيُورِي (ج٣ ص١٢٣٥)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ؛ بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ (ج٤ ص٩٤) وَ(ج٤ ص١٩٣)، وَ«الْجُزْءَ الثَّانِيَ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ» (٢٣٥).

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رحمه الله **فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٥ ص٢٨١٥)**: (يُونُسُ بْنُ شَدَّادٍ مَجْهُولٌ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَقَالَ: حَدِيثُهُ عِنْدَ أَبِي الشَّعْثَاءِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْأَثِيرِ رحمه الله **فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج٤ ص٧٥٤)**: (يُونُسُ بْنُ شَدَّادٍ الْأَزْدِيُّ: مَجْهُولٌ، قَالَهُ ابْنُ مَنْدَهْ وَأَبُو نُعَيْمٍ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحُسَيْنِيُّ رحمه الله **فِي «الْإِكْمَالِ فِي ذِكْرِ مَنْ لَهُ رِوَايَةٌ فِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنَ الرِّجَالِ» (ص٤٨١)**: (وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ). اهـ

وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٩ ص٢٤٠)؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

وَقَالَ الْحَافِظُ مُغْلَطَايَ رحمه الله **«الْإِنَابَةُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٢٥٨)**: (يُونُسُ بْنُ شَدَّادٍ الْأَزْدِيُّ: مَجْهُولٌ. قَالَهُ ابْنُ مَنْدَهْ، وَأَبُو نُعَيْمٍ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رحمه الله **فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (ج٣ ص٢٥١)**: (سَأَلْتُ أَبِي: عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ شَدَّادٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**»؟.

قَالَ أَبِي: هَذَا إِسْنَادٌ مُضْطَرِبٌ؛ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ لَا يَجِيءُ؛ وَذَاكَ أَنَّ الَّذِي يُعْرَفُ: أَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو قِلَابَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَحِيلُ، **وَيُونُسُ بْنُ شَدَّادٍ لَا نَعْرِفُهُ**). اهـ

(٢) وَرَوَاهُ: دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** ﷺ **أَرْسَلَ أَيَّامَ مِنًى صَائِحًا يَصِيحُ: «أَنْ لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ»**.

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١١ ص٢٣٢ ح١١٥٨٧)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ الْخَمِيسِيَّةِ» (ج٢ ص١٠١ ح١٧٤١)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٦٩ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٤).

الثَّانِيَةُ: دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ: أَحَادِيثُهُ عَنْ عِكْرِمَةَ مَنَاكِيرُ.[1]

(٤) وَأَمَّا حَدِيثُ أُمِّ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٨ ص٣٨٠ وَ٣٨٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٤)،

فَعَنْ أُمِّ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: بَيْنَمَا نَحْنُ بِمِنًىٰ إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَلَا يَصُومُهَا أَحَدٌ»، وَاتَّبَعَ النَّاسَ عَلَىٰ جَمَلِهِ يَصْرُخُ بِذَلِكَ.

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١١ ح٥٦٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «التَّحْقِيقِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ» (ج٢ ص١٠٤ ح١١٥٢)، وَفِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٦ ص١٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، - مَدَنِيٌّ مَوْلَىٰ لِآلِ عُمَرَ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمِّهِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ نَزِيلُ مَكَّةَ لَقَبَهُ جَرْدَقَةُ، وَهُوَ يُخْطِئُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٥٨٦): (صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ). اهـ

الثَّانِيَةُ: سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ الْعَدَوِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٨٠): (صَدُوقٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ يُخْطِئُ مِنْ حِفْظِهِ). اهـ

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ فِي السَّنَدِ الْأَوَّلِ:

* فَرَوَاهُ: سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، - مَدَنِيٌّ مَوْلًى لِآلِ عُمَرَ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمِّهِ بِهِ.

** وَرَوَاهُ: الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ؛ كُلُّهُمْ عَنْ: يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: كُنَّا بِمِنًى، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصُومُنَّ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» قَالَتْ: فَرَفَعْتُ أَطْنَابَ الْفُسْطَاطِ، فَإِذَا الصَّائِحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

هَكَذَا: بِإِضَافَةِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٩ ح٢٩٠٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١٩٢ ح٨٢١)، وَ(ج٢ ص١٩٤ ح٨٢٤)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٢ ص٤١٧ ح٨٠٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (ج٦ ص٣٦٤ ح٩٠١١)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ» (ص٣٢٠ ح٣٤٧)، وَفِي «الْمُسْنَدِ» (ص٢٤٠)، وَفِي «الرِّسَالَةِ» (ص٤٠٥)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ الْخَمِيسِيَّةِ» (ج٢ ص٨٨ ح١٦٩٠)، وَ(ج٢ ص١٠٦ ح١٧٦٤)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٥٦-مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج٤ ص٢٢٠)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٨٠٤ ح٣٤٨٥-السِّفْرُ الثَّانِي)، وَ(ج٢ ص٨٠٤ ح٣٤٨٦-السِّفْرُ الثَّانِي)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص٣٥٣٧ ح٧٩٩٦).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ الطُّيُورِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (ج٢ ص٧١٠ ح٦٤٠) مِنْ طَرِيقِ ضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**رَأَيْتُ عَلِيًّا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِمِنًى عَلَىٰ جَمَلٍ يَتْبَعُ النَّاسَ يَصْرُخُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَلَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ**».

هَكَذَا: عَنْ أَبِيهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ أَبُو نُعَيْمٍ الْكُوفِيُّ الطَّحَّانُ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَخَطَأٌ، وَرُمِيَ بِالتَّشَيُّعِ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْفَرَائِضِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَالْبُخَارِيُّ**: (مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: (كَذَّابٌ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ التَّيْمِيُّ صَاحِبُ قُرْآنٍ وَفَرَائِضَ صَدُوقٌ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ، إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي الْمَقْلُوبَاتِ عَنِ الثِّقَاتِ حَتَّىٰ إِذَا سَمِعَهَا مَنْ كَانَ دَخِيلًا فِي الْعِلْمِ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْجَرْحِ وَالْوَهْنِ). [1]

---

(١)انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمَزِيِّ (ج١٣ ص٣٠٣)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٤٥٦)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبَ» له (ص٣٦١)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٦٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص٢٥٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٥٩)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٢٢٢)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٤٣٥)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ =

وَقَدْ أَخْطَأَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَدْ خَالَفَهُ الشَّافِعِيُّ؛ فَرَوَاهُ بِالْوَجْهِ السَّابِقِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ.

وَقَدْ خَالَفَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ؛ خَالَفَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ:

فَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٨ ح٢٩٠٠)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١١٦ ح٧٠٨)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٨٠٥ ح٣٤٨٨-السِّفْرُ الثَّانِي) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ حِينَ وَقَفَ عَلَىٰ شِعْبِ الْأَنْصَارِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ**».

هَكَذَا: عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الزُّرَقِيِّ.

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ: يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ هِيَ الرَّاجِحَةُ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ أَوْثَقَ ابْنِ إِسْحَاقَ؛ فَانْتَبِهْ.

=

ص٤٤٧)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٢ ص٣٠٠)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٥ ص١٦١)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٨٦).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٨٠٥-السِّفْرُ الثَّانِي): (**كَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ**: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّهِ.

خَالَفَ: رِوَايَةَ يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ.

قَالَ يَزِيدُ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمِّهِ.

وَعَمْرُو بْنِ سُلَيْمٍ أَيْضًا: زُرَقِيٌّ). اهـ

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِيهِ:

*** فَرَوَاهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ حِينَ وَقَفَ عَلَىٰ شِعْبِ الْأَنْصَارِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ»**.

تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

**** وَرَوَاهُ: عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ فِي شِعْبِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ أَيَّامُ صِيَامٍ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ»**.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٦٠٠ ح١٥٨٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٨ ح٢٨٩٩)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٥٦ ح٤٦١)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٠ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٩ ح٨٧٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (ج٦ ص٢١٤ ح٣٤٤٦)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص١٠٢٨ ح٢١٤٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص٣٥٦٨ ح٨٠٥٦).

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ: يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ هِيَ الرَّاجِحَةُ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ أَوْثَقَ ابْنِ إِسْحَاقَ؛ فَانْتَبِهْ.

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ ﷺ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ عَلَىٰ الصَّحِيحَيْنِ» (ج١ ص٦٠٠): (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ). اهـ

قُلْتُ: وَفِي هَذَا نَظَرٌ.

*** **وَرَوَاهُ: عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ»**.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٨ ح٢٩٠١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ: يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ هِيَ الرَّاجِحَةُ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ أَوْثَقَ ابْنِ إِسْحَاقَ؛ فَانْتَبِهْ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٧ ح٢٨٩٨)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٢ ص٤١٨ ح٨٠٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص٢٩٨)، وَفِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (ص٤١٤ ح٢٢١)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ص٤٩٥ ح٢٥٧)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٥٩ و٢٦١)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٨ ص٣٧٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٦ ح٤١١٥)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٩ ح٨٧٩) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: بَيْنَا نَحْنُ بِمِنًىٰ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ سَمِعْتُهُ يُنَادِي «**إِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ** ﷺ» قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

هَكَذَا مَوْقُوفًا.

قُلْتُ: **وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ**؛ فِيهِ يُوسُفُ بْنُ مَسْعُودٍ الزُّرَقِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، فَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ اثْنَانِ فَقَطْ.

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٣٧٤)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٩ ص٢٣٠)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص٥٥١)؛ وَهُوَ مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي التَّوْثِيقِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَاشِفِ» (ج٢ ص٤٠١): (وَثِّقَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص١٠٩٦): (مَقْبُولٌ).اهـ

يَعْنِي: عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَذَلِكَ اخْتِلَافٌ فِي رَفْعِهِ، وَوَقْفِهِ:

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ» (جُ٤ ص١٢٩): (يَرْوِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، نَحْوُ قَوْلِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، لَمْ يُسْنِدْهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* وَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

* وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَرَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخَالَفَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَرَفَعَهُ أَيْضًا.

قَالَهُ اللَّيْثُ، وَمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْهُ.

وَخَالَفَهُمْ: سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، وَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ.

* وَقَدْ قِيلَ مِثْلُ هَذَا عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، قَالَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ عَنْهُ.

* وَأَسْنَدَهُ أَيْضًا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ عَلِيٍّ.

وَرَفْعُهُ صَحِيحٌ، وَأَسَانِيدُهَا كُلُّهَا مَحْفُوظَةٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٧٢٥)**: (وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ أَيْضًا مِثْلَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مَسْعُودٍ، عَنْ أُمِّهِ.

* وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَالنَّاسُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَدَّتِهِ.

* وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ مَسْعُودٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أُمِّهَا بِنْتِ الْعَجْمَاءِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ بِمِنًىٰ، فَجَاءَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، فَنَادَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ يُونُسُ، وَشُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ حَيْوِيلَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ أَصْحَابُ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِمِنًى وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يُنَادِي بِمِثْلِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الْمُنَادِيَ بِلَالٌ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٥ ح٢٨٩٢)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٠ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، ضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٢ ص٤١٩ ح٨٠٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٦ ح٤١١٤)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٩ ح٨٧٨)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (ج٦ ص٢١٣ ح٣٤٤٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص٣٥٦٨ ح٨٠٥٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، وَبَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ، حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ وَنَحْنُ بِمِنًى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُنَادِي فِي النَّاسِ: «**لَا تَصُومُنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**» فَقَالَتْ أُخْتِي: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَقُلْتُ أَنَا: بَلْ هُوَ فُلَانٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ فِيهِ:

*** فَرَوَاهُ: بُكَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ، حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ وَنَحْنُ بِمِنًىٰ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُنَادِي فِي النَّاسِ: «لَا تَصُومُنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» فَقَالَتْ أُخْتِي: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَقُلْتُ أَنَا: بَلْ هُوَ فُلَانٌ.**

تَقَدَّمَ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٥ ح٢٨٩١)؛ قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَكَمَ الزُّرَقِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًىٰ فَسَمِعُوا رَاكِبًا يَصْرُخُ يَقُولُ: «**أَلَا لَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

هَكَذَا: حَدَّثَتْنِي أُمِّي.

وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٧٢٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَكَمَ الزُّرَقِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَتْنَا أُمِّي أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، وَإِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ مِنْ كِتَابٍ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ وِجَادَةٌ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمَا وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ قَلِيلًا)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: (ضَعِيفٌ، وَحَدِيثُهُ عَنْ أَبِيهِ كِتَابٌ، وَلَمْ يَسْمَعُ مِنْ أَبِيهِ[1])، **وَقَالَ مَرَّةً**: (لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (مَخْرَمَةُ، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ)، **وَقَالَ ابْنُ مُحْرِزٍ**: (وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ، وَسُئِلَ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ؟ فَقَالَ: كِتَابٌ)، **وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ**: (لَعَلَّهُ سَمِعَ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا بِالْمَدِينَةِ يُخْبِرُنِي عَنْ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي شَيْءٍ: «سَمِعْتُ» أَبِي)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (صَالِحُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ)، **وَقَالَ مَخْرَمَةُ**: (قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بُكَيْرٍ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي شَيْئًا)، **وَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ سَلَمَةَ**: (أَتَيْتَ مَخْرَمَةَ بْنَ بُكَيْرٍ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَكَ أَبُوكَ فَقَالَ لَمْ أُدْرِكْ أَبِي وَلَكِنْ هَذِهِ كُتُبُهُ)، **وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ**: (لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا وَهُوَ حَدِيثُ الْوِتْرِ)، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: (صَدُوقٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ)[2]، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: (عَنْ مَخْرَمَةَ أَحَادِيثُ حِسَانٌ مُسْتَقِيمَةٌ، وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ)،

---

(١) **قُلْتُ**: وَلَمْ يُضَعِّفْهُ سِوَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِسَبَبِ عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ.

(٢) وَالْمُرَادُ هُنَا الْإِرْسَالُ؛ فَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يُسَمِّي الْإِرْسَالَ بِالتَّدْلِيسِ، وَهُوَ الْمُوَافِقُ هُنَا لِلْمُرَادِ؛ فَلَمْ يَصِفْهُ أَحَدٌ بِالتَّدْلِيسِ، فَانْتَبِهْ.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: (يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ مِنْ غَيْرِ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ مَا يَرْوِي عَنْهُ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (فِي سَمَاعِهِ عَنْ أَبِيهِ بَعْضُ النَّظَرِ). (١)

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج١ ص١٧٠-رِوَايَةُ: ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ): (سَمِعْتُ حَمَّادَ الْخَيَّاطَ يَذْكُرُ عَنْ مَخْرَمَةَ، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي شَيْئًا). اهـ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج١ ص٣٩٦-رِوَايَةُ: ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ): (سَمِعْتُهُ مِنْ حَمَّادٍ الْخَيَّاطِ، قَالَ: أَخْرَجَ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ كُتُبًا، فَقَالَ: هَذِهِ كُتُبُ أَبِي، لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي شَيْئًا(٢)). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْعِلَلِ» (ج٢ ص١٦٤-رِوَايَةُ: ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ): (مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا). اهـ

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٧ ص٣٢٤)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٧٠)، وَ«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لَهُ (ص٤٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ أَيْضًا (ص٧٣٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١١٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٢٢٢)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٤١٥)، وَ«الْمَرَاسِيلَ» لَهُ (ص٢٢٠)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٨٦)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالَ» لَهُ (ج٤ ص٣٠٥)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص٣٨١)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٨ ص١٦)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١٤٨)، وَ«سُؤَالَاتِ ابْنِ الْجُنَيْدِ» لِابْنِ مَعِينٍ (ص٧٢)، وَ«جامِعَ التَّحْصِيلِ» لِلْعَلَائِيِّ (ص٢٧٥)، وَ«تُحْفَةَ التَّحْصِيلِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص٢٩٦)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٨ ص١٧٥)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٥١٠)، وَ«مَشَاهِيرَ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ وَأَعْلَامِ فُقَهَاءِ الْأَقْطَارِ» لَهُ (ص٢٢٢)، وَ«مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِابْنِ مَعِينٍ (ص٨٣-بِرِوَايَةِ: ابْنِ مُحْرِزٍ)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ج١ ص١١١ وَ٢٠٨ وَ٢١٨-بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ)، وَ(ج٢ ص٢٨١- بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ).

(٢) انْظُرِ: «الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٢٢٢).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج٣ ص١٣١-رِوَايَةُ: ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ): (حَدَّثَنَا حَمَّادٌ الْخَيَّاطُ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي شَيْئًا). اهـ

قُلْتُ: وَبَيَّنَ مَخْرَمَةُ أَنَّهُ قَرَأَ فِي كِتَابِ أَبِيهِ.

فَعَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: (قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بُكَيْرٍ).

أَثَرٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج١ ص١٧٠-رِوَايَةُ: ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَقَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٨ ص١٦): (مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ أَبِيهِ، رَوَىٰ عَنْهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ ابْنُ هِلَالٍ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ خَالِدٍ الْخَيَّاطَ قَالَ: أَخْرَجَ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ كُتُبًا، فَقَالَ: هَذِهِ كُتُبُ أَبِي لَمْ أَسْمَعْ مِنْهَا شَيْئًا). اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا إِشَارَةٌ مِنَ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ إِلَىٰ عَدَمِ سَمَاعِ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَلِذَلِكَ: لَمْ يُخَرِّجْ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» لَا عَنْ أَبِيهِ، وَلَا غَيْرِهِ، فَانْتَبِهْ.

وَقَدْ أَعَلَّ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ» (ج٢ ص٣٦٩)؛ أَحَادِيثَ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، فَقَدْ ذَكَرَهَا فِي: (بَابِ ذِكْرِ أَحَادِيثَ أَوْرَدَهَا عَلَىٰ أَنَّهَا مُتَّصِلَةٌ وَهِيَ مُنْقَطِعَةٌ، أَوْ مَشْكُوكٌ فِي اتِّصَالِهَا). اهـ

قُلْتُ: فَخُلَاصَةُ الْأَمْرِ أَنَّ رِوَايَتَهُ وِجَادَةٌ مِنْ كِتَابٍ عَنْ أَبِيهِ، وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» لِأَحَادِيثِ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيرٍ، أَبِيهِ، وَقَدْ جَمَعْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مَعَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا فِي كِتَابِي: «**جُزْءٌ فِيهِ؛ أَحَادِيثُ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ– جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ**».

قُلْتُ: وَقَدِ انْتَقَدَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَىٰ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

قَالَ الْحَافِظُ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «غُرَرِ الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ» (ص٣٢٤)**: (وَقَدِ انْتَقَدَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَلَىٰ مُسْلِمٍ إِخْرَاجَهُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَلَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» (ص٢٧٥)**: (أَخْرَجَ لَهُ: مُسْلِمٌ عَنْ أَبِيهِ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، وَكَأَنَّهُ رَأَىٰ الْوِجَادَةَ سَبَبًا لِلِاتِّصَالِ، وَقَدِ انْتُقِدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ). اهـ

* وَأَحَادِيثُ الْوِجَادَةِ قَدْ تَكُونُ فِيهَا عِلَّةٌ؛ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.[1]

قُلْتُ: **وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، وَأَحَادِيثُهُ ضَيِّقَةُ الْمَخْرَجِ؛ لِأَنَّهُ يَتَفَرَّدُ بِهَا.**

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «أَخْبَارِ الدَّجَّالِ» (ص٩٣)؛ عَنْ حَدِيثٍ آخَرَ**: (هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدُ الْإِسْنَادِ ضَيِّقُ الْمَخْرَجِ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ). اهـ

---

(١) وَيَأْتِي تَحْرِيرُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي جُزْءٍ مُنْفَرِدٍ فِي سِلْسِلَتِنَا: «**سِلْسِلَةِ أُصُولِ عِلْمِ الْحَدِيثِ**».

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٧٢٤ ح١٩٣٦)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٧٠)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٤٦ ح٤١١٣)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٩ ح٨٧٧) مِنْ طَرِيقِ مَيْمُونِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ الْأَشَجِّ، حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْحَكَمِ الزُّرَقِيَّ وَهُوَ مَسْعُودٌ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًىٰ، فَسَمِعُوا رَاكِبًا وَهُوَ يَصْرُخُ: «**لَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

هَكَذَا: يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي.

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: مَيْمُونُ بْنُ يَحْيَىٰ، يَرْوِي عَنْ: مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٧ ص٣٤٢)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص٢٣٩)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٩ ص١٧٤)؛ وَهُوَ مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي التَّوْثِيقِ.

الثَّانِيَةُ: مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، وَإِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ مِنْ كِتَابٍ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٧٢٤): (هَذَا وَهْمٌ مُنْكَرٌ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ). اهـ

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٥): (مَا عُلِّمْتُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ مَخْرَمَةَ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَىٰ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، وَالصَّوَابُ مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ). اهـ

**** وَرَوَاهُ: عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَسَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»**.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٤ ح٢٨٨٩)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢٥ ص١٠ ح١٥٧٣٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٧ ح٨٦٧)، وَفِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٤ ح٤٠٩٩)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٩ ص٢٥٣ وَ٢٥٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٦٦٤ ح١٥٥٠٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج٤ ص٢٣٦)، وَفِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢١ ص٢٣١)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٩٨)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٤ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٣ ص١٦١٧ ح٤٠٧١)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج٣ ص١٠٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٧ ص٣٤٨)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج١٤ ص٤١٣)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ

الْكَبِيرِ» (ج١ ص٣٢٥ ح١٢٠٢-السِّفْرُ الثَّانِي)، وَأَبُو أَحْمَدُ الْحَاكِمُ فِي «الْأَسَامِي وَالْكُنَىٰ» (جِ٤ ص١٦٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٤ ص٤٥).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِانْقِطَاعِهِ فَإِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ الْهِلَالِيَّ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ.

قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: (سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ)، **وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ**: (إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ فَقَالَ: نَعَمْ مُرْسَلٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ). (١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج٤ ص٢٣٧)**: (إِنَّمَا صَارَ مُرْسَلًا لِأَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٣٢٥-السِّفْرُ الثَّانِي)**: (سُئِلَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَكَتَبَ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ بِيَدِهِ: مُرْسَلٌ). اهـ

---

(١) انْظُرْ: «الْأَحَادِيثَ الْمُخْتَارَةَ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٩ ص٢٥٥)، وَ«الْمَرَاسِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص٨١)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لَهُ (ج٥ ص٢٩)، وَ«الْمَسَالِكَ فِي شَرْحِ مُوَطَّأِ مَالِكٍ» لِلْقَاضِي ابْنِ الْعَرَبِيِّ (ج٤ ص٤١٦)، وَ«التَّمْهِيدَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٢١ ص٢٣٢)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ج٣ ص١٢١ -بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ (ج٢ ص١٥٠ -السِّفْرَ الثَّالِثَ)، وَ«جَامِعَ التَّحْصِيلِ» لِلْعَلَائِيِّ (ص١٩٠)، وَ«تُحْفَةَ التَّحْصِيلِ» لِابْنِ الْعِرَاقِيِّ (ص١٣٨).

***** وَرَوَاهُ: قَتَادَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا عَلَىٰ جَمَلٍ آدَمَ يَتْبَعُ رِحَالَ النَّاسِ بِمِنًىٰ، وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ شَاهِدٌ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ، وَشُرْبٍ»، قَالَ قَتَادَةُ: فَذَكَرَ لَنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُنَادِيَ كَانَ بِلَالًا.**

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٤ ح٢٨٨٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢٥ ص٤٢٥ ح١٦٠٣٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٧٢ ح٧٦٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٣ ص١٥٧ ح٢٩٨٧)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص٢٠٧ ح٢٤٠٨)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦١-مُسْنَدُ: عَلِيٍّ)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص١٨٩ ح٧٤٨)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٢ ص٣٥٥) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ -وَهُوَ فِي «الْمَنَاسِكِ» (ص١١١ ح١٥٠)- عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص٢٠٨): (قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ). اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٤ ح٢٨٩٠)، وَمَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» (ج٢ ص٤٢٦ ح٥٦٣ -بِرِوَايَةِ: سُوَيْدٍ) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «**نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ مِنًىٰ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ، وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٤): (أَرْسَلَهُ مَالِكٌ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» (ج١ ص٥٠٥ ح١١٠٢-بِرِوَايَةِ: اللَّيْثِيِّ)، وَ(ج١ ص٥٢٨ ح١٣٦٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٧) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ أَيَّامَ مِنًىٰ يَطُوفُ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ، وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٦٦٣ ح١٥٥٠٠)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٥)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٨ ح٨٧٥)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٨٠٥ ح٣٤٨٩-السِّفْرُ الثَّانِي)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْمُسْنَدِ» (ج٣ ص٤١٨ ح١٥٦٣)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (ج٦ ص١٤٧ ح٣٣٧٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص٣٥٣٨ ح٧٩٩٧)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «التَّدْوِينِ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (ج٣ ص١٤١)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج٧ ٣٦٠)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٤٦٢ ح٢٤٤١)، وَمُسَدَّدٌ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص١٨٩ -الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص١٨٩ -الْمَطَالِبُ

الْعَالِيَةُ) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَزَيْدِ بْنِ حُبَابٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيِّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَهْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: «**بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ يُنَادِي، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ**».

وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ فِي الْمَطْبُوعِ: «**عَمْرِو بْنِ خَالِدَةَ الزُّرَقِيِّ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ الرَّبَذِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجُنَيْدِ**: (مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ**: (لَيْسَ بِشَيْءٍ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (رَوَىٰ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ)، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (اضْرِبْ عَلَىٰ حَدِيثِ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ)، **وَقَالَ أَيْضًا**: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ أَيْضًا**: (لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ)، **وَقَالَ أَيْضًا**: (لَا تَكْتُبْ عَنْ أَرْبَعَةٍ، وَمِنْهُمْ: مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ)، **وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ**: (ضَعِيفٌ، يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ). (١)

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٧٨٦)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٦ ص٤٦٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٤٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص١٦٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» =

الثَّانِيَةُ: الْمُنْذِرُ بْنُ جَهْمٍ الْأَسْلَمِيُّ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي الْجَهْمِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٧ ص٣٥٨)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص٢٤٣)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ ﵀ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص٣٥٣٨): (رَوَاهُ وَكِيعٌ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُوسَىٰ، مِثْلَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُوسَىٰ، فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ خَلْدَةَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ﵀ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٨٠٥): (كَذَا قَالَ: عَنْ عُمَرُ بْنِ خَلْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ.

خَالَفَ: رِوَايَةَ ابْنِ إِسْحَاقَ وَيَزِيدَ بْنِ الْهَادِ). اهـ

وَتَابَعَ مُوسَىٰ بْنَ عُبَيْدَةَ؛ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ:

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيِّ فِي «تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ» (ج١ ص١٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ الْمُعَدِّلُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا يُنَادِي بِمِنًىٰ: «**إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ**».

=

لِلنَّسَائِيِّ (ص٢٢٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص١٢٧)، وَ«التَّارِيخَ الْأَوْسَطَ» لَهُ (ج٢ ص٧٣)، وَ«السُّنَنَ الْكُبْرَىٰ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج٥ ص١٦٠)، وَ«مَجْمَعَ الزَّوَائِدِ» لِلْهَيْثَمِيِّ (ج٨ ص٢٨٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مَوْضُوعٌ، وَلَهُ ثَلَاثُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَىٰ، أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّامِيُّ الْكَدِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ وَضَّاعٌ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ الدَّرَاقِطْنِيُّ:** (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ:** (اتُّهِمَ الْكَدَيمِيُّ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ وَسَرَقْتِهِ وَادَّعَىٰ بِرُؤْيَةِ قَوْمٍ لَمْ يَرَهُمْ وَامْتَنَعَ عَامَّةُ مَشَايِخِنَا مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ وَمَنْ حَدَّثَ عَنْهُ يَنْسُبُهُ إِلَىٰ جَدِّهِ لِئَلَّا يُعْرَفَ)، **وَعَرَضَ عَلَىٰ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ فَقَالَ:** (لَيْسَ هَذَا حَدِيثَ أَهْلِ الصِّدْقِ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:** (هَالِكٌ)، **وَقَالَ مَرَّةً:** (أَحَدُ الْمَتْرُوكِينَ)، **وَقَالَ الْأَزْدِيُّ:** (مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ:** (كَانَ يَضَعُ عَلَىٰ الثِّقَاتِ الْحَدِيثَ وَضْعًا وَلَعَلَّهُ قَدْ وَضَعَ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ). (١)

الثَّالِثَةُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، مَجْهُولٌ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٧ ص٦٦)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٥٣٩)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٧٢٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٠٩)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٢٤١)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٦٤٦)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٥ ص٢٩٩)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص٣٨١)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص٥٥٣)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٣٣٢).

قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيِّ رحمه الله **فِي «تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ»** (ج١ ص١٠٢): (مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يَرْوِي عَنْ مُنْذِرِ بْنِ الْجَهْمِ، حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ). اهـ

قُلْتُ: وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِيهِ «**مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ**»؛ فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيَّ يَرْوِي عَنْهُ؛ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْوَجْهِ السَّابِقِ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٩ ح٢٩٠٣)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٣)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٦ ح٨٦٠)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٥٧ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ فِي «الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ فَوَائِدِهِ» (ق/ ١٦٦/ ب) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ، وَخَالِدٍ؛ كِلَاهُمَا عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ، أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: **وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ**؛ فِيهِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْكُوفِيُّ، مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ، وَوَصَفَهُ بِذَلِكَ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ». (١)

---

(١) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٣٢)، وَ«الْمُدَلِّسِينَ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص٣٩)، وَ«أَسْمَاءَ الْمُدَلِّسِينَ» لِلسُّيُوطِي (ص٣٦)، وَ«التَّبْيِينَ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ» لِسِبْطِ ابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص١٩)، وَ«مُذَكِّرَةً فِي دُرُوسِ عِلَلِ الْمُدَلِّسِينَ» لِشَيْخِنَا فَوْزِيٍّ الْأَثَرِيِّ (ج٢ ص١١)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص١٧٨)، =

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ فِيهِ:

* فَرَوَاهُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَخَالِدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ، أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

** وَرَوَاهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعُ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَحَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَمِسْعَرٌ، وَيَزِيدُ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْمَسْعُودِيُّ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، جَمِيعُهُمْ عَنْ: حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِمِنًىٰ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَأَنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٩ ح٢٩٠٤)، وَ(ج٣ ص٢٤٩ ح٢٩٠٥)، وَ(ج٣ ص٢٥٠ ح٢٩٠٦)، وَ(ج٣ ص٢٥٠ ح٢٩٠٧)،

=

وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٦ ص٢٣٠)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٢ ص٣١٣)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٤ ص١٣٧)، وَ«مَشَاهِيرَ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ» لَهُ (ص١٧٤)، وَ«الصَّحِيحَ» لِابْنِ خُزَيْمَةَ (٤٤٨)، وَ«التَّوْحِيدَ» لَهُ (ص٩٣).

وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢٤ ص١٦٠ ح١٥٤٣٠)، وَ(ج٣١ ص٢٨٥ ح١٨٩٥٦)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ج٢ ص٦١٥ ح١٧٢٠)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٦٣١ ح١٣٩٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص٢٩٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٦٦٢ ح١٥٤٩٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (ج٢ ص٢٤١ ح٩٩٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٥ ح٤١٠٥)، وَ(ج٢ ص٢٤٥ ح٤١٠٦)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٦ ح٨٦٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٣٦ ح١٢٠٥)، وَ(ج٢ ص٣٦ ح١٢٠٦)، وَ(ج٢ ص٣٦ ح١٢٠٧)، وَ(ج٢ ص٣٦ ح١٢٠٨)، وَ(ج٢ ص٣٦ ح١٢٠٩)، وَ(ج٢ ص٣٦ ح١٢١٠)، وَ(ج٢ ص٣٧ ح١٢١١)، وَ(ج٢ ص٣٧ ح١٢١٢)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٥ و٢٦٦-مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَأَبُو مُسْهِرٍ فِي «نُسْخَتِهِ» (ص٥٨ ح٦٥)، وَالدُّورِيُّ فِي «جُزْءِ قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ ﷺ» (ص١٥٩ ح١١٦)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ فِي «جُزْءٍ مُنْتَقًىٰ مِنْ حَدِيثِ مَكِّيٍّ وَغَيْرِهِ» (قَ/ ١٤٤/ أ)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٧٨ وَ٧٩)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٩٢ -السِّفْرُ الثَّانِي)، وَابْنُ مَنْدَهْ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ص٢١٧)، وَابْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٢٥٧)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج١ ص٢٢١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٣٨٩ ح١١٧٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٤ ص٣٥)، وَ(ج٦٠ ص٣٨١)، وَ(ج٦٤ ص٢٧٤)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٤ ص١٢٢)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج١ ص٣٦٢).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَصَرَّحَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٌ بِالسَّمَاعِ مِنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبُوصِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مِصْبَاحِ الزُّجَاجَةِ فِي زَوَائِدِ ابْنِ مَاجَةَ» (ج٢ ص٧٤): (هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ مُقْبِلٌ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (ج١ ص١٤٧): (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ).اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ» (جُ٤ ص١٢٩): (**قُلْتُ**: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٧ ص١٥٣٩): (وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ أَيْضًا). اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَتَابَعَ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ؛ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ:

فَرَوَاهُ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُنَادَىٰ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ: «أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٥٠ ح٢٩٠٨)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٧ ص٥٢٥ ح٥٠٣٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢٤ ص١٥٩ ح١٥٤٢٩)، وَ(ج٣١ ص٢٨٥ ح١٨٩٥٥)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢

ص١٣٩٠ ح٢٩٦٠)، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي «حَدِيثِهِ» (ص٢٤٨ ح١٦٣٦)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٣٤ ح١٧٩٢)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٦٣١ ح١٣٩٥)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج٤ ص٢٢٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (ج٢ ص٢٤٢ ح٩٩٧)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٥ ح٤١٠٤)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٦ ح٨٦٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٣٧ ح١٢١٣)، وَ(ج٢ ص٣٧ ح١٢١٤)، وَ(ج٢ ص٣٧ ح١٢١٥)، وَالْخِلَعِيُّ فِي «الْخِلَعِيَّاتِ» (ص٣٤٠ ح٨٧١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص٣١٧٦ ح٧٣٠٥)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٣٧٩ ح٣٣١)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٣٨٠ ح٣٣٢)، وَ(ج١ ص٣٨٠ ح٣٣٣)، وَ(ج١ ص٣٨٠ ح٣٣٤)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٧ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج١ ص٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَشُعْبَةَ، وَأَبِي عَوَانَةَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَعَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ الرَّازِيِّ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٥٠ ح٢٩٠٩) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُنَادِيًا، مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ، وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٥١ ح٢٩١٠) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ بِشْرٌ أَيَّامَ مِنًىٰ فَأَذَّنَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ، وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٧) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ بَعَثَ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ يُنَادِي فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ، وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٦٦٢ ح١٥٤٩٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَأَمَرَنِي أُنَادِيَ فِي النَّاسِ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ لَيْثُ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٦٤٩): (اخْتَلَطَ جِدًّا، وَلَمْ يُتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ فَتُرِكَ).

وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْعِلَلِ» (ج٣ ص١٣٣)**: (هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ عَلِيٍّ.

وَخَالَفَهُ: أَصْحَابُ حَبِيبٍ، مِنْهُمْ: مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَشُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، فَرَوَوْهُ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيًّا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَكَذَلِكَ: رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٣٨٩)**: (رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَمَنْصُورٌ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَمِسْعَرٌ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، وَالْمَسْعُودِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَحَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَرَوَاهُ الْحَمَّادَانِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ بِشْرٍ، حَ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ وَهِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مُرْسَلًا). اهـ

وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٥ ح٤١٠٣)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٦ ح٨٦١) مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ،

قَالَ عَمْرٌو: وَقَدْ سَمَّاهُ نَافِعٌ فَنَسِيتُهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ بِشْرُ بْنُ سُحَيْمٍ: قُمْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: «إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فِي أَيَّامِ مِنًى».

هَكَذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ.

قُلْتُ: وَمَا تَقَدَّمَ أَرْجَحُ، وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ ابْنِ جُرَيْجٍ فِيهِ:

* فَرَوَاهُ: رَوْحٌ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَمْرٌو: وَقَدْ سَمَّاهُ نَافِعٌ فَنَسِيتُهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ بِشْرُ بْنُ سُحَيْمٍ: قُمْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: «إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فِي أَيَّامِ مِنًى».

تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

** وَرَوَاهُ: مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ أُمِّ الْحَارِثِ بِنْتِ عَيَّاشٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ عَلَىٰ جَمْعٍ يَتْبَعُ النَّاسَ فَيُنَادِي: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «يَأْمُرُكُمْ أَنْ لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ عَيَّاشٍ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٢٥ ص١٧٣)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (ج٤ ص٣١٤ ح٢٣٣٩)، وَ(ج٦ ص٢٤٠ ح٣٤٧١)، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ج١ ص٢٦٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «أَخْبَارِ

أَصْبَهَانَ» (ج١ ص٩٠)، وَفِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٤٢١ ح١٢٤٠)، وَ(ج٦ ص٣٤٨٩ ح٧٩١٤)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج٧ ص٣٠٠).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (شَرُّ التَّدْلِيسِ تَدْلِيسُ ابْنِ جُرَيْجٍ؛ فَإِنَّهُ قَبِيحُ التَّدْلِيسِ لَا يُدَلِّسُ إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (يُدَلِّسُ)، **وَوَصَفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بِالتَّدْلِيسِ**، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «**الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ**» مِنَ الْمُدَلِّسِينَ.[1]

قَالَ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (صَ١٢٢)؛ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ تَدْلِيسِ: ابْنِ جُرَيْجٍ؟، فَقَالَ: (يُتَجَنَّبُ تَدْلِيسُهُ، فَإِنَّهُ فَاحِشُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ: إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ).

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (ج١ ص٥٣٢)؛ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: (ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَرُبَّمَا حَدَّثَ: عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَدَلَّسَ أَسْمَاءَهُمْ).

قُلْتُ: وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ جُرَيْجٍ بِعَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حِبَّانَ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٨ ص٣٤٨)، وَ«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٩٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٤٩٥)، وَ«التَّبْيِينَ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص٣٩)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٥٧٤)، وَ«سُؤَالَاتِ أَبِي دَاوُدَ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص٢٣١)، وَ«سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص١٧٤)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ج١٠ ص٤٠٥)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِلْأَحْمَدِ (ج٢ ص٥٥١-رِوَايَةُ: عَبْدِ اللهِ)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٩٣)، وَ«مُذَكِّرَةً فِي دُرُوسِ عِلَلِ الْمُدَلِّسِينَ» لِشَيْخِنَا فَوْزِيِّ الْأَثَرِيِّ (ج٢ ص٩).

فَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٤٠٠ ح٣٥٧) مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ نَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ عَنْ أُمِّ الْحَارِثِ ابْنَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنَّهَا رَأَتْ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ يَطُوفُ عَلَىٰ جَمَلٍ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَنَازِلِ بِمِنًىٰ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي الْحَدِيثِ.

***** وَرَوَاهُ: أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، دَخَلَ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يَتَغَدَّىٰ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ.**

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٥١ ح٢٩١٢).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ ثَلَاثُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ.

الثَّانِيَةُ: سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَتَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ.

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٣ ص٥٠٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٤ ص٥٦)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٨٧): (مَقْبُولٌ). اهـ

يَعْنِي: عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» (ج٢ ص١٤٧)**: (مَا رَأَيْتُ أَحَدًا رَوَىٰ عَنْهُ سِوَىٰ ابْنِ جُرَيْجٍ، لَهُ حَدِيثٌ فِي إِفْطَارِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ). اهـ

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٦ ص٣٦٩)؛ وَهُوَ مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي التَّوْثِيقِ.

الثَّالِثَةُ: جَعْفَرُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص١٩٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص٤٨٩)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٤ ص١٠٥)؛ وَهُوَ مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي التَّوْثِيقِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٢٠١)**: (مَقْبُولٌ). اهـ

يَعْنِي: عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٦- مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٢٤٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّ أَنْ يُنَادِيَ: «**إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**»، يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ.

قُلْتُ: وَمَا تَقَدَّمَ أَرْجَحُ، وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٤٢٢ ح١٢٤١)، وَفِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج١ ص٩٠)، وَابْنُ السَّكَنِ؛ كَمَا فِي «الْإِصَابَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٤٠٩)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١١ ص١١٠ ح١١٢٠٣)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٧ ص١٢٥ ح٧٠٥٦)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ الْخَمِيسِيَّةِ» (ج٢ ص٩٧ ح١٧٢٤)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦١ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ج١ ص٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ، فَنَادَىٰ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ؛ فِيهِ مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ النَّخَّاسُ الْأَسَدِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:** (لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَاكَ الْحَافِظِ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ:** (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا، كَانَ مِمَّنْ يَرْوِي الْمَقْلُوبَاتِ عَنِ الثِّقَاتِ حَتَّىٰ سَبَقَ إِلَىٰ الْقَلْبِ أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمِّدَ لِذَلِكَ مِنْ كَثْرَتِهِ، فَوَجَبَ تَرْكُ الِاحْتِجَاجِ بِهِ). (١)

---

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِيِّ (ج٢٨ ص٤٠٩)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٢٧١)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٣٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٢٤١)، وَ«الْجَرْحَ =

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٧٧٢)؛ عَنْهُ: (ضَعِيفٌ). اهـ

قُلْتُ: بَلْ هُوَ مَتْرُوكٌ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٧ ص١٢٥): (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ؛ إِلَّا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٧-مُسْنَدُ عَلِيٍّ) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ: «**هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: وَمَا تَقَدَّمَ أَرْجَحُ، وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٤ ص٢٧ ح٣٥٢٦)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٢ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص٢٧٤ ح٢٩٨٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص٣٢٩٦ ح٧٥٧٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ قَالَ: نَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ

=

وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٣٦٤)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣٢٠)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٤ ص٣٧١)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٥ ص١٥١)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٣٥٦)، وَ«السُّنَنَ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ص٦٢٣).

مَعَ أُمِّهَا بِنْتِ الْعَجْمَاءِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ بِمِنًىٰ فَجَاءَهُمْ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ عَلَىٰ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَادَىٰ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ فَإِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ ثَلَاثُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَّانِيُّ؛ صَدُوقٌ يَهِمُ قَلِيلًا؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٩٤).

الثَّانِيَةُ: سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ الْعَدَوِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٨٠): (صَدُوقٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ يُخْطِئُ مِنْ حِفْظِهِ). اهـ

الثَّالِثَةُ: عِيسَىٰ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٦ ص٣٩٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٩ ص٢٨٨)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٧ ص٢٣٦).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٧٧١): (مَقْبُولٌ). اهـ يَعْنِي: عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ.

قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ.

قَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ»** (ج٤ ص٢٧): (لَمْ يُرْوَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣٩ ص٤٥١)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج١ ص٢٩٨ ح٦٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِآلِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ: أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا، فَإِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ عَلَىٰ الْعَضْبَاءِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَرْحَلُهَا، فَنَادَىٰ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيُفْطِرْ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكَلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: هَكَذَا وَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «الْمُسْنَدِ»، وَمَنْ: «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ»: «**حَدَّثَنِي مَوْلًى لِآلِ عُمَرَ**».

وَهَكَذَا: وَقَعَ فِي «أَطْرَافِ الْمُسْنَدِ الْمُعْتَلِي بِأَطْرَافِ الْمُسْنَدِ الْحَنْبَلِيِّ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٥٧٢)، وَفِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ بِالْفَوَائِدِ الْمُبْتَكَرَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْعَشَرَةِ» لَهُ (ج٢ ص٤٤٩).

وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»؛ كَمَا فِي «الْإِصَابَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص١١٥)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج٢ ص٣٦٩).

وَالصَّوَابُ فِي الْإِسْنَادِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ مَوْلًى لِآلِ عُمَرَ، بِحَذْفِ كَلِمَةِ «**حَدَّثَنِي**».

قُلْتُ: وَتَكُونُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُحَرَّفَةً عَنْ كَلِمَةِ: «**مَدَنِيٍّ**»، فَقَدْ تَقَدَّمَتْ رِوَايَةٌ لَهُ وَفِيهَا: «**حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، مَدَنِيٌّ مَوْلًى لِآلِ عُمَرَ».

* وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْخَطَأُ مِنْ أَحَدِ رُوَاةِ: «**الْمُسْنَدِ**»، فَانْتَبِهْ.

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سَلَمَةَ مَعْرُوفٌ بِالرِّوَايَةِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشَدْ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ ثَلَاثُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ نَزِيلُ مَكَّةَ لَقَبَهُ جَرْدَقَةُ، وَهُوَ يُخْطِئُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٥٨٦)**: (صَدُوقٌ: رُبَّمَا أَخْطَأَ). اهـ

الثَّانِيَةُ: سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ الْعَدَوِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٨٠)**: (صَدُوقٌ: صَحِيحُ الْكِتَابِ يُخْطِئُ مِنْ حِفْظِهِ). اهـ

الثَّالِثَةُ: عِيسَىٰ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٦ ص٣٩٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٩ ص٢٨٨)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٧ ص٢٣٦).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٧٧١): (مَقْبُولٌ). اهـ

يَعْنِي: عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ.

(٥) وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ:

فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ أَيَّامَ مِنًى أُنَادِي: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ».

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص٢٠٧ ح٢٤٠٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثَنَا الْوَاقِدِيُّ، ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ الزُّرَقِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ بِهِ

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ؛ وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٧٠٣).

الثَّانِيَةُ: رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ، وَهُوَ لَهُ أَوْهَامٌ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٢٢).

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص٢٠٧): (الْوَاقِدِيُّ ضَعِيفٌ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٧ ص٣٤٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦ ص٣٥٣ ح٦٦٠١)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٥)، وَفِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٨ ح٨٧٤)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج١ ص٢٥٢) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثَانِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًى، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ يُنَادِي: إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَذِكْرِ اللهِ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ مَنْ هُوَ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ حُذَافَةُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: (سَمَاعُ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ مِنْهُ سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَابْنَ وَهْبٍ كَانَا يَتَّبِعَانِ أُصُولَهُ، وَلَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ)، **وَقَالَ أَيْضًا**: (أَمْرُهُ مُضْطَرِبٌ)، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: (ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ)، **وَقَالَ أَيْضًا**: (هُوَ ضَعِيفٌ قَبْلَ أَنْ تَحْتَرِقَ كُتُبُهُ وَبَعْدَ احْتِرَاقِهَا)، **وَقَالَ ابْنُ الْمَهْدِيِّ**: (لَا أَحْمِلُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ شَيْئًا)، **وَقَالَ الْجُوزْجَانِيُّ**: (لَا نُورَ عَلَىٰ حَدِيثِهِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (أَمْرُهُ مُضْطَرِبٌ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَضَعَّفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ،**

وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: (كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ لَا يَرَاهُ شَيْئًا)، **وَقَالَ الْحَاكِمُ**: (ذَاهِبُ الْحَدِيثِ). (١)

وَإِنْ كَانَ مِنْ رِوَايَةِ: أَحَدِ الْعَبَادِلَةِ، فَقَدْ خَالَفَهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ رحمه الله **فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٧ ص٣٤٧)**: (كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، فَلَمْ يَذْكُرْ قَبِيصَةَ وَلَا أُمَّ الْفَضْلِ فِي إِسْنَادِهِ). اهـ

قُلْتُ: وَتَقَدَّمَ هَذَا الْوَجْهُ ضِمنَ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ: سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رحمه الله **فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦ ص٣٥٣)**: (لَمْ يُجَوِّدْ هَذَا الْحَدِيثَ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ إِلَّا ابْنُ لَهِيعَةَ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ، وَلَمْ يُدْخِلِ الثَّوْرِيُّ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ: أُمَّ الْفَضْلِ، وَلَا ذَكَرَ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٨ ح٨٧٣)، وَفِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٥ ح٤١٠٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي»

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٥ ص٤٨٧)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٥ ص١٤٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص١٣٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص١٣٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص٢٦٥)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص١٢٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٦٢١)، وَ«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لَهُ (ص١٤٢)، وَ«التَّبْيِينَ» لِابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص٣٦)، وَ«أَسْمَاءَ الْمُدَلِّسِينَ» لِلسُّيُوطِيِّ (ص٦٦)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص١١)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٢٩٣).

(ج٢ ص٧٢ ح٧٦٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٢٠ ص٤٤٦ ح١٠٩٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٥ ص٢٥٩٧ ح٦٢٦٠)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٤ ص٣٨٧ ح٣١٤٣) مِنْ طُرُقٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ، وَابْنِ أَبِي مَرْيَمَ؛ كِلَاهُمَا عَنِ: ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ **«أُؤَذِّنُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِمِنًى: لَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»**.

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيِّ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٥ ص٢٥٩٧): (رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ). اهـ

وَهَذَا الْوَجْهُ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

(٦) وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

فَعَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ فِي الْيَوْمِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ قَالَ: فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَدَنَا الْقَوْمُ وَتَنَحَّىٰ ابْنٌ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ادْنُ فَاطْعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: قَالَ «إِنَّهَا أَيَّامُ طُعْمٍ وَذِكْرٍ».

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٩ ص٢٧ ح٤٩٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٥٢ ح٢٩١٥)، وَالثَّقَفِيُّ فِي «جُزْئِهِ» (ص٧٦ ح٣) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْبَجَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٦٨): (صَدُوقٌ، لَيِّنُ الْحِفْظِ). اهـ

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ أَبِي الشَّعْثَاءِ فِيهِ:

* فَرَوَاهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ:

فَرَوَاهُ: زَائِدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ بِهِ مَرْفُوعًا.

تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

وَرَوَاهُ: سَلَّامٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِمِنًىٰ، فَأُتِينَا بِطَعَامٍ فَتَنَحَّىٰ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: «اطْعَمْ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» قَالَ: فَأَفْطَرَ.

هَكَذَا مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٦٦٠ ح١٥٤٩٤).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْبَجَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

**** وَرَوَاهُ: أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ هُوَ أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَصَلَاةٍ فَلَا يَصُومَنَّهَا أَحَدٌ».**

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٥٢ ح٢٩١٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٣ ص٥١٧ ح١٤٣٩٨)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٣ ص١٨١ ح٢٨٦٠) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنٍ هُوَ: الْأَشْقَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْقَرُ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٢٤٧): (يَهِمُ). اهـ

الثَّانِيَةُ: شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَاضِي، وَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٣٩).

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٥٢): (خَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٣ ص١٨١): (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَشْعَثَ إِلَّا شَرِيكٌ، وَلَا عَنْ شَرِيكٍ إِلَّا حُسَيْنُ بْنُ الْأَشْقَرِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ). اهـ

(٧) وَأَمَّا مُرْسَلُ: مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ:

فَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ عَلَىٰ جَمَلٍ أَوْرَقَ يُنَادِي أَيَّامَ مِنًىٰ: «إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

حَدِيثٌ مُرْسَلٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٦٦١ ح١٥٤٩٧)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج٤ ص٢٥٣) مِنْ طَرِيقِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَسُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِإِرْسَالِهِ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدَ الْبَاقِرَ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ.

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٣ ص٤٣٩) مِنْ طَرِيقِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ: «**بَعَثَ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ يُنَادِي أَيَّامَ مِنًىٰ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِإِرْسَالِهِ.

وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (ص٤٥٢ ح٤٦٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ

بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا فَنَادَىٰ أَيَّامَ مِنًى: إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِانْقِطَاعِهِ؛ فَلَمْ أَجِدْ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه.

وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص١٦٨)، وَ(ج٥ ص١٩٩)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٣-مُسْنَدُ عَلِيٍّ) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ الْعَبْسِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ **قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَنْ أُنَادِيَ: «هَذِهِ أَيَّامُ أَكَلٍ وَشُرْبٍ فَلَا يَصُومُهُنَّ أَحَدٌ»**.

هَكَذَا مِنْ مُسْنَدِ: بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ، أَبُو يَزِيدَ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ)، **وَكَذَّبَهُ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: (مَا لَقِيتُ أَكْذَبَ مِنْهُ)، **وَقَالَ جَرِيرٌ**: (لَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: (لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا كَرَامَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**:

(مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (يُكْتَبُ حَدِيثُهُ عَلَىٰ الِاعْتِبَارِ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (لَيِّنٌ). (١)

الثَّانِيَةُ: الِانْقِطَاعُ؛ فَلَمْ أَجِدْ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ، مِنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ.

وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

قُلْتُ: فَقَدِ اضْطَرَبَ فِيهِ، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشَدْ.

(٨) وَأَمَّا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه:

فَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **بَعَثَهُ وَأَوْسَ بْنَ الْحَدَثَانِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَنَادَىٰ «أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَأَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».**

حَدِيثٌ صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص٨٠٠ ح١١٤٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢٥ ص٨٤ ح١٥٧٩٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٤١ ح٥٠٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص٢٦٠)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج٢

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٤ ص٤٦٥)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٤٦)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص١٣٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج١ ص١٦٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٢٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج١ ص١٩١)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٢ ص٢١٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لَهُ (ص٢٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٤٢٩)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٢٦)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج١ ص٣٥١)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص٣٢٧)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٥).

ص١٢٧ ح١٤٤٢)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٦ ص٤٨٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (ج٣ ص١١٥ ح١٤٣٨)، وَالْمَرْوَزِيُّ فِي «تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ» (ج٢ ص٦٢٣ ح٦٧٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي (ج١ ص٢٢٤ ح٦١٢)، وَ(ج١٩ ص٩٧)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٢ ص٢٢٣ ح١٨٠٤)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (ج١ ص٦٧ ح٨١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٢١٨ ح٢٥٩٢)، وَفِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٣٠٤ ح٩٨٢، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٨ ص١٢٥ ح٣١٣٧)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (ج٢ ص٦١٢ ح١٢٠٩)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٤٣٨ ح٣٧٤)، وَابْنُ الْحَدَّادِ فِي «جَامِعِ الصَّحِيحَيْنِ» (ج٢ ص٣٨٥)، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «جُزْءِ مَا رَوَاهُ الزُّبَيْرُ عَنْ غَيْرِ جَابِرٍ» (ص١٤٩ ح٩٢)، وَ(ص١٤٩ ح٩٣)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ» (ص٤٩ ح٢٤)، وَمُكْرِمٌ الْبَزَّازُ فِي «الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ فَوَائِدِهِ» (ص٢٤٠)، وَابْنُ الْفَاخِرِ فِي «مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ» (ص٤٤ ح٣٩)، وَأَبُو الطَّاهِرِ الزِّيَادِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (ص٩٧)، وَابْنُ طَرَخَانَ فِي «الْمَشْيَخَةِ» (ص١٣٠)، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمِصْبَاحِ فِي عُيُونِ الصِّحَاحِ» (ص٢١٧ ح٢٧٨ - الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٠ ص١٩٥)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٧ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢١ ص٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ الْمَكِيُّ أَبُو الزُّبَيْرِ، مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ» مِنَ الْمُدَلِّسِينَ، وَقَدْ وَصَفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بِالتَّدْلِيسِ. (١)

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله **فِي «الْكَاشِفِ» (ج٣ ص٨٤)**: (كَانَ مُدَلِّسًا وَاسِعَ الْعِلْمِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله **فِي «تَذْكِرَةِ الْحُفَّاظِ» (ج١ ص١١٣)**: (وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: هُوَ مُدَلِّسٌ، فَإِذَا صَرَّحَ فِي السَّمَاعِ، فَهُوَ حُجَّةٌ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رحمه الله **فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٧ ص٣٩٦)**: (وَالْآخَرُ مِنْ رِوَايَةِ: أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمَاعًا). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رحمه الله **فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٤٤٣)**: (وَأَبُو الزُّبَيْرِ مِنَ الْحُفَّاظِ، رَوَىٰ عَنْهُ: يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَيُّوبُ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، فَإِذَا قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا: فَهُوَ صَحِيحٌ وَكَانَ يُدَلِّسُ). اهـ

---

(١) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتِبِ الْمَوْصُوفِينَ بِالتَّدْلِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٨)، وَ«أَسْمَاءَ الْمُدَلِّسِينَ» لِلسُّيُوطِيِّ (ص٩١)، وَ«التَّبْيِينَ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ» لِسَبْطِ ابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص٥٤)، وَ«الْمُدَلِّسِينَ» لِأَبِي زُرْعَةَ ابْنِ الْعِرَاقِيِّ (ص٨٨)، وَ«مُذَكِّرَةً فِي دُرُوسِ عِلَلِ الْمُدَلِّسِينَ» لِشَيْخِنَا فَوْزِيِّ الْأَثَرِيِّ(ج٢ ص٧).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَطَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج٤ ص٣٢٣):

(وَقَدْ نَصَّ يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَلَىٰ أَنَّ مَا لَمْ يَقُلْ فِيهِ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، لَكِنْ «عَنْ جَابِرٍ»؛ بَيْنَهُمَا فِيهِ فَيَافٍ[1]). اهـ

قُلْتُ: وَقَدْ أَقَرَّ أَبُو الزُّبَيْرِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالتَّدْلِيسِ، إِلَّا فِي رِوَايَةِ: اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْهُ.

فَعَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: (جِئْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كُتُبًا، فَقُلْتُ: سَمَاعُكَ مِنْ جَابِرٍ؟، قَالَ: وَمِنْ غَيْرِهِ، قُلْتُ: سَمَاعُكَ مِنْ جَابِرٍ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ).

أَثَرٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج١ ص١٦٧)، وَ(ج٢ ص١٤٢ وَ٤٤٣)، وَابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ فِي «زِيَادَاتِهِ عَلَىٰ الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (ج٢ ص٢٠٥) مِنْ طَرِيقِ حُبَيْشِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَعَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: (أَتَيْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ، فَدَفَعَ إِلَيَّ: «كِتَابَيْنِ»، قَالَ: فَلَمَّا صِرْتُ إِلَىٰ مَنْزِلِي، قُلْتُ: لَا أَكْتُبُهَا حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا كُلُّهُ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَا، مِنْهُ مَا سَمِعْتُ، وَمِنْهُ مَا حُدِّثْتُ عَنْهُ، قُلْتُ: فَأَعْلِمْ لِي عَلَىٰ مَا سَمِعْتَ، قَالَ: فَأَعْلَمَ لِي هَذَا الَّذِي كَتَبْتُهُ عَنْهُ).

---

(١) أَيْ: بُعْدٌ شَاسِعٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ: (قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَجِئْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ، فَرَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَيْنِ، وَانْقَلَبْتُ بِهِمَا، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ عَاوَدْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ: أَسَمِعَ هَذَا كُلَّهُ مِنْ جَابِرٍ ﷺ؟، فَقَالَ: مِنْهُ مَا سَمِعْتُ، وَمِنْهُ مَا حُدِّثْنَاهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْلِمْ لِي عَلَىٰ مَا سَمِعْتَ، فَأَعْلَمَ لِي عَلَىٰ هَذَا الَّذِي عِنْدِي).

أَخْرَجَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص١٣٣)، وَابْنُ حَزْمٍ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٧ ص٣٩٦)، وَ(ج١٠ ص٩٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج٦ ص٢١٣٦) مِنْ طُرُقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

*** وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج٤ ص٣٢١)**؛ مِنْ رِوَايَةِ: سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِهِ، وَفِيهِ: **(فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا كُلَّهُ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ ﷺ؟، فَقَالَ: مِنْهُ مَا سَمِعْتُ، وَمِنْهُ مَا حُدِّثْتُ عَنْهُ).**

وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّخْشَبِيُّ فِي «تَعْلِيقِهِ عَلَىٰ الْحِنَّائِيَّاتِ» (ج١ ص٥٢٦)، وَ(ق/ ٣٢/ ط)، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: **(أَتَيْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَرْوِيهَا عَنْ جَابِرٍ ﷺ سَمِعْتَهَا مِنْهُ؟، فَقَالَ: مِنْهَا مَا سَمِعْتُهُ، وَمِنْهَا مَا حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي، وَلَا تُحَدِّثْنِي إِلَّا مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ، وَسَمِعْتُ حَتَّىٰ كَتَبْتُ مَا كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ).**

*** وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج٤ ص٣٢١)**؛ مِنْ رِوَايَةِ: أَبِي جَعْفَرٍ الْوَرَّاقِ الْبَسْتِيِّ يَقُولُ: **قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: (أَتَيْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْرِجْ إِلَيَّ كِتَابَ جَابِرٍ ﷺ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ عَنْ جَابِرٍ ﷺ كِتَابَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُمَا**

مِنْهُ؟، قَالَ: بَعْضٌ سَمِعْتُ، وَبَعْضٌ لَمْ أَسْمَعْ، فَقُلْتُ لَهُ: عَلِّمْ لِي عَلَىٰ مَا سَمِعْتَ، فَعَلَّمَ لِي عَلَىٰ شَيْءٍ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ؛ فَكَانَتْ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (أَتَيْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ، فَأَخْرَجَ لِي كِتَابَيْنِ، فَنَظَرْتُ فِيهِمَا، فَإِذَا عَنْ جَابِرٍ).

وَقَالَ ابْنُ خُلْفُونَ رحمه الله فِي «أَسْمَاءِ شُيُوخِ مَالِكٍ» (ص٢١٢): (وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: وَسَأَلْتُ يَحْيَىٰ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ كَمْ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: كُلَّمَا قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا فَهُوَ سَمَاعٌ، وَكُلَّمَا قَالَ: عَنْ جَابِرٍ فَبَيْنَهُمَا فَيَافٍ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ يَحْيَىٰ عَمَّنْ كَانَ يُدَلِّسُ؟ فَقَالَ: أَبُو الزُّبَيْرِ، وَهُوَ مَكِيٌّ، فَإِذَا قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا فَهُوَ سَمَاعٌ، وَكَانَ يَقُولُ: عَنْ جَابِرٍ، فَيُدَلِّسُ، فَإِذَا حُرِّرَ عَلَيْهِ وُقِفَ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رحمه الله فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٧ ص٤٩٥)؛ عَنْ حَدِيثِ جَابِرٍ هَذَا: (وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ: فَإِنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْهُ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ بِإِقْرَارِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَلَىٰ نَفْسِهِ... فَكُلُّ حَدِيثٍ لَمْ يَقُلْ فِيهِ أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ، أَوْ حَدَّثَهُ بِهِ جَابِرٌ أَوْ لَمْ يَرْوِهِ اللَّيْثُ عَنْهُ عَنْ جَابِرٍ فَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ بِإِقْرَارِهِ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ: لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبُو الزُّبَيْرِ سَمَاعًا مِنْ جَابِرٍ، وَلَا هُوَ مِمَّا عِنْدَ اللَّيْثِ فَصَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ، فَحَصَلَ مُنْقَطِعًا). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَطَّانِ رحمه الله فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج٥ ص٧٧١): (وَذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ثَمَنِ السِّنَّوْرِ، وَسَكَتَ عَنْهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَحْكَامِ الْوُسْطَىٰ» (ج٣ ص٢٤٨)؛ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ: (أَبُو الزُّبَيْرِ يُدَلِّسُ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ، فَإِذَا ذَكَرَ سَمَاعَهُ مِنْهُ، [أَوْ] كَانَ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ، وَهَذَا مِنْ رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ لَيْسَ فِيهِمْ اللَّيْثُ). اهـ

قُلْتُ: وَمِثْلُهُ يُحْتَجُّ بِهِ فِي الشَّوَاهِدِ وَالْمُتَابَعَاتِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٢ ص٢٢٣): (لَا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (ج١ ص٦٧): (لَا يُرْوَىٰ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ). اهـ

(٩) وَأَمَّا حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا يُنَادِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَنِكَاحٍ».

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص١٩٢ ح١٠٩٩-الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الْحُصَيْنِ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ ثَلَاثُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيُّ الْكِلَابِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ**: (هُوَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، أَخْرَجَ أَوَّلَ شَيْءٍ أَحَادِيثَ مُشَبَّهَةً حِسَانًا، ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدُ لِابْنِ عُلَاثَةَ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً، فَأَفْسَدَ عَلَيْنَا مَا كَتَبْنَا عَنْهُ فَتَرَكْنَا حَدِيثَهُ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (وَاهِي الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ الْأَزْدِيُّ**: (ضَعِيفٌ جِدًّا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ)، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: (حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ مُنْكَرٍ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (ضَعَّفُوهُ جِدًّا)، **وَقَالَ الْخَطِيبُ**: (كَذَّابٌ). (١)

الثَّانِيَةُ: الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، لَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ، وَرِوَايَتُهُ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ فِيهَا مَنَاكِيرُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٤٤٧)**: (صَدُوقٌ لَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢١ ص٥٨٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٢١)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٥٨٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٢٤)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٨٢)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٣ ص٢٦٠)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ أَيْضًا (ج٥ ص٨٩٥)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٢٩٥)، وَ«مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَنِ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ وَالْمَجْهُولِينَ» لِابْنِ زُرَيْقٍ الْحَنْبَلِيِّ (ص٩٨)، وَ«الْأَضْوَاءَ السَّمَاوِيَّةَ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ» لِشَيْخِنَا فَوْزِيٍّ الْأَثَرِيِّ (ص١٣).

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةُ: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ رَوَىٰ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ مَنَاكِيرَ). (١)

الثَّالِثَةُ: إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٨٣):** (مَجْهُولُ الْحَالِ). اهـ

وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٤٠٥)؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا أَوْ تَعْدِيلًا.

وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص١٦٨)؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا أَوْ تَعْدِيلًا.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٤ ص٢٢)؛ وَهُوَ مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي التَّوْثِيقِ؛ فَلَا يُعْتَدُّ بِتَوْثِيقِهِ.

وَالْحَدِيثُ أَعَلَّهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ بِزَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ الثَّمَانِيَةِ» (ج٦ ص١٩٢)؛ بِقَوْلِهِ:** (قُلْتُ: عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ ضَعِيفٌ). اهـ

وَعَزَاهُ لِأَبِي يَعْلَىٰ: الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَلْخِيصِ تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج٣ ص١٤٢٨)، وَالزَّيْلَعِيُّ فِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ» (ج٢

(١) انْظُرْ «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٢٩٢).

ص٤٨٥)، وَالْبُوصِيرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخِيَرَةِ الْمَهَرَةِ بِزَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ الْعَشَرَةِ» (ج٣ ص١٢٢)، وَبَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِيُّ فِي «الْبِنَايَةِ شَرْحِ الْهِدَايَةِ» (ج٤ ص١١٧).

قُلْتُ: وَلَمْ أَجِدِ الْمَطْبُوعَ مِنَ «**الْمُسْنَدِ الصَّغِيرِ**».

(١٠) وَأَمَّا حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه:

فَعَنْ حَكِيمِ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا رَأَتْ مُعَاذًا فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِضَاعٍ».

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٨-مُسْنَدُ عَلِيٍّ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُمَحِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ، بِهِ.

قُلْتُ: **وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:**

الْأُولَىٰ: أَبُو عَبْدِ اللهِ مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (كَانَ يَرْفَعُ الْمَرَاسِيلَ، وَيُسْنِدُ الْمَوْقُوفَاتِ مِنْ سُوءِ حِفْظِهِ فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ). (١)

---

(١) انْظُرِ: «الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٣٨)، وَ«التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٧٥٥)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١٥٥)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٦٧٦)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٤ ص١٨٠)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٨ ص٤٩٣)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٣ ص٢٤).

الثَّانِيَةُ: صَفْوَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْجُمَحِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَىٰ تَرْجَمَةٍ.

الثَّالِثَةُ: حَكِيمُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَىٰ تَرْجَمَةٍ.

الرَّابِعَةُ: جَدَّةُ حَكِيمِ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ لَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَىٰ تَرْجَمَةٍ.

(١١) وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ، أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ لِلَّهِ تَعَالَىٰ عَزَّ وَجَلَّ».

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ

أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٤ ح٤٠٩٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ الْأَحْكَامِ» (ج٣ ص٤٣٢)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٣ ص٥٥٤) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَيَعْقُوبَ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ؛ صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ جِدًّا؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٦٩٤).

(١٢) وَأَمَّا حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ أَيَّامَ مِنًى: إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَلَا صَوْمَ فِيهَا». يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣ ص٦٢ ح١٤٥٦)، وَ(ج٣ ص٩١ ح١٥٠٠)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤ ص٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤٠٦ ح٨٦٤)، وَفِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٤٤ ح٤٠٩٥)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج٤ ص٢٢٠)، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٤٣٤ ح٣٥٠ -بُغْيَةُ الْبَاحِثِ)، وَابْنُ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» (ص٧٥)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «التَّحْقِيقِ» (ج٢ ص١٠٤ ح١١٥٣)، وَفِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٣ ص٣٥)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص١٨٠ -الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ)، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص١٨١ -الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٣ ص٢٦٩ -مُسْنَدُ عَلِيٍّ) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الْمَدَنِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ، الْأَنْصَارِيُّ الزُّرَقِيُّ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ، الْمَدَنِيُّ، وَهُوَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَحَمَّادٌ لَقَبٌ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ)، **وَقَالَ يَحْيَى**: (لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ)، **وَقَالَ السَّعْدِيُّ**: (وَاهِي الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ**: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (ضُعِّفَ)، وَقَالَ مَرَّةً: (ضَعَّفُوهُ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ**:

(ضَعِيفُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بِثِقَةٍ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (كَانَ شَيْخُهَا مُغَفَّلًا، يُقَلِّبُ الْأَسَانِيدَ وَلَا يَفْهَمُ، وَيُلْزِقُ بِهِ الْمَتْنَ وَلَا يَعْلَمُ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِهِ بَطَلَ الِاحْتِجَاجُ بِرِوَايَتِهِ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ**: (وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ). (١)

قَالَ الْحَافِظُ الْبَزَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤ ص٩)**: (وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ). اهـ

*** تَحْرِيمُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ:**

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٥ ص١١٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص١٣٢)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٦٦٦)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص٥٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج١ ص٣٠٨)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١٤٩)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٨٨)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج١ ص٥٤٢)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص١٠٠ وَ٣٤٨)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج١ ص٧٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لَهُ (ص١١٩)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١٣٦)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٣ ص١١)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٢٨٢)، وَ«السُّنَنَ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ص١١٩١).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ الْحَنَفِيُّ رحمه الله **فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٧١):** (فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ[١]، فَكَرِهُوا بِهِ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَجَعَلُوا صَوْمَهُ؛ **كَصَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ!**). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْعَيْنِيُّ رحمه الله **فِي «نُخَبِ الْأَفْكَارِ فِي تَنْقِيحِ مَبَانِي الْأَخْبَارِ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٨ ص٣٧٨):** (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ[٢] رحمه الله: **فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ، فَكَرِهُوا بِهِ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَجَعَلُوا صَوْمَهُ؛ كَصَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ!**.

* أَرَادَ بِالْقَوْمِ هَؤُلَاءِ: **بَعْضَ أَهْلِ الْحَدِيثِ**[٣]، **وَبَعْضَ الظَّاهِرِيَّةِ**[٤]؛ فَإِنَّهُمْ قَالُوا: **صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ كَصَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ؛ حَرَامٌ**، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ سَوَاءٌ كَانَ لِلْحَاجِّ، أَوْ غَيْرِهِ)[٥]. اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رحمه الله **فِي «نَيْلِ الْأَوْطَارِ» (ج٤ص٢٤٠): (قَوْلُهُ** ﷺ: **(عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ)**؛ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ **أَنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ**، وَبَقِيَّةَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الَّتِي بَعْدَ النَّحْرِ أَيَّامُ عِيدٍ). اهـ

---

(١) وَالْحَدِيثُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ حَدِيثُ: **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ** رضي الله عنه، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ)**.

(٢) يَعْنِي: الْإِمَامَ الطَّحَاوِيَّ الْحَنَفِيَّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ.

(٣) **قُلْتُ**: فَهُنَا قَرَّرَ الْإِمَامُ الْعَيْنِيُّ رحمه الله إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَالُوا بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ هُوَ: حَرَامٌ، فَلَا إِجْمَاعَ عَلَىٰ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَانْتَبِهْ.

(٤) **قُلْتُ**: فَيُوجَدُ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ كَذَلِكَ مَنْ قَالَ: بِعَدَمِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ.

(٥) يَعْنِي: يَحْرُمَ عَلَىٰ الْمُقِيمِ صَوْمُهُ عِنْدَهُمْ.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُبَارَكْفُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تُحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ»** (ج٣ص٤٨١): (**قَوْلُهُ** ﷺ: (**يَوْمُ عَرَفَةَ**)؛ أَيِ: الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، (**وَيَوْمُ النَّحْرِ**)؛ أَيِ: الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، (**وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ**)؛ أَيِ: الْيَوْمُ الْحَادِيَ عَشَرَ، وَالثَّانِيَ عَشَرَ، وَالثَّالِثَ عَشَرَ، (**عِيدُنَا**)؛ بِالرَّفْعِ عَلَىٰ الْخَبَرِيَّةِ، (**أَهْلَ الْإِسْلَامِ**)؛ بِالنَّصْبِ عَلَىٰ الِاخْتِصَاصِ(**وَهِيَ**)؛ أَيِ: الْأَيَّامَ الْخَمْسَةَ، (**أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**)؛ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَىٰ **أَنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ عِيدٍ؛ كَمَا أَنَّ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمُ عِيدٍ**، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْخَمْسَةِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ). اهـ

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «فَتْحِ الْبَارِي»** (ج١ ص١٤٨): (**وَقَدْ جَاءَ تَسْمِيَتُهُ عِيدًا** فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: خَرَّجَهُ أَهْلُ السَّنَنِ مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (**يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ، عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ، وَشُرْبٍ**)، وَقَدْ أُشْكِلَ وَجْهُهُ[١] عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَىٰ **أَنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ يَوْمُ عِيدٍ لَا يُصَامُ، كَمَا رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ**[٢]، وَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ[٣] عَلَىٰ أَهْلِ الْمَوْقِفِ![٤]). اهـ

---

(١) **قُلْتُ**: وَلَا إِشْكَالَ فِي الْحَدِيثِ لِمَنْ تَدَبَّرَ الْأَدِلَّةَ.

(٢) **قُلْتُ**: وَهُوَ الْأَصَحُّ لِلْأَدِلَّةِ.

(٣) وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ، فِيُشَارِكُهُمْ أَهْلُ الْأَمْصَارِ أَيْضًا فِي هَذَا الْعِيدِ، بِالذِّكْرِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالدُّعَاءِ، وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَحْصُلُ فِي الْعِيدِ.

(٤) **قُلْتُ**: وَهَذَا التَكَلُّفُ فِي مُقَابَلَةِ النَّصِّ، فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الشَّرْعِ، فَافْطَنْ لِهَذَا.

=

هَذَا آخِرُ مَا وَفَّقَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ النَّافِعِ الْمُبَارَكِ - إِنْ شَاءَ اللهُ- سَائِلاً رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ أَجْرًا، وَيَحُطَّ عَنِّي فِيهِ وِزْرًا، وَأَنْ يَجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُخْرًا ... وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

=

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ﷺ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٨ ص٢٧١): (وَالتَّنْصِيصُ عَلَىٰ أَنَّ تَسْمِيَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ، يَوْمُ عِيدٍ يُغْنِي عَنْ هَذَا التَّكَلُّفِ!). اهـ

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	المَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ صِحَّةِ حَدِيثِ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»، وَالرَّدِّ عَلَىٰ الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي قَوْلِهِ بِأَنَّ ذِكْرَ: «يَوْمِ عَرَفَةَ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.....	٥

حدثنا و أخبرنا
مكتبة أهل الحديث